

الفصل الرابع

أسس بناء البرنامج المتحفي المقترح لتنمية
الوعي البيئي لطفل الروضة والإطار العام
للبرنامج

المحور الأول: أسس بناء البرنامج

- * تعريفات البرنامج.
- * أسس بناء البرنامج:
- أولاً: خصائص نمو أطفال الروضة.
- ثانياً: إهتمامات أطفال الروضة.
- ثالثاً: حاجات أطفال الروضة.
- رابعاً: الإتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل.

المحور الثاني: الإطار العام للبرنامج

- * فلسفة البرنامج.
- * أهداف البرنامج.
- * محتوى البرنامج المقترح.
- * الأنشطة المتضمنة داخل وحدات البرنامج.
- * التقنيات التربوية المستخدمة في البرنامج.
- * وسائل التقويم المستخدمة في البرنامج.



الفصل الرابع

أسس بناء برنامج التربية المتحفية المقترح لتنمية الوعي البيئي لطفل الروضة والإطار العام له

يتناول هذا الفصل محورين أساسيين هما: أسس بناء البرنامج المقترح، والإطار العام له، حيث تتناول الباحثة في المحور الأول أسس بناء البرنامج بما يتضمنه من تعريفات مختلفة للبرنامج، وتخلص منها إلى التعريف الإجرائي الخاص بالبحث، ثم تعرض خصائص نمو الأطفال وأهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في تربية الطفل، وأهداف رياض الأطفال في مصر .

أما المحور الثاني فيتضمن الإطار العام للبرنامج المقترح من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل تعليمية وتقييمية.

أولاً: المحور الأول: أسس بناء البرنامج

يعرف البرنامج في معجم المصطلحات التربوية بأنه:

"المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في أى مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهراً أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة تريبياً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة".

(أحمد اللقاني وآخر، ١٩٩٩، ص ٤٨:٤٩)

كما يعرفه معجم مصطلحات التربية بأنه:

"خطة للتدريس في رياض الأطفال تمهد فيها الحدود التقليدية القائمة بين الموضوعات المختلفة وذلك بإعداد وحدات دراسية شاملة للتعليم تؤخذ من مختلف الحقول".

(أحمد بدوى، ١٩٨٢، ص ٢٠٧).

ويعرفه أحمد شلبي (١٩٨١) بأنه:

" مجموعة من الوحدات المتدرجة لتحقيق أهداف معينة وكل وحدة تمهد للوحدة التي تليها. "

(أحمد شلبي، ١٩٨١، ص ٥٠)

أما المجلس الأعلى للطفولة والتنمية فقد أقر في أحد مؤتمراته لمنهج رياض الأطفال التعريف التالي:

"مجموعة من الخطط والأنشطة المترابطة المتكاملة الشاملة لمواقف تربوية تتركز حول الطفل بتوجيه معلمة متخصصة لتحقيق الأهداف المنشودة في بيئة تربوية ممتعة".

(المجلس الأعلى للطفولة والتنمية، ١٩٨٩، ص ٢٠).

كما عرفته وفاء سلامة (١٩٩٦) بأنه:

"مجموعة من الخبرات التربوية التي يتم تنظيمها في إطار من الوحدات الشاملة لجميع الأنشطة، التي تتناسب مع خصائص ومتطلبات نمو الأطفال، وأيضاً مع متطلبات البيئة بهدف تنمية مفاهيمهم البيئية وإكسابهم السلوكيات المرجوة تجاه البيئة. (وفاء سلامة، ١٩٩٦، ص ١١)

كما عرفته منى جاد بأنه:

"محتوى تربوي منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية، ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويتضمن هذا المحتوى أهدافاً يتم تحقيقها وملاحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التي يمارسها الأطفال تحت رعاية المعلمات المتخصصات وباستخدام تقنيات وأساليب مناسبة وفق توزيع زمني شهري أو أسبوعي أو يومي".

(منى جاد، ٢٠٠٢، ص ٧١).

وقد قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي لبرنامج التربية المتحفية لتنمية الوعي البيئي للأطفال الروضة بأنه:

"مجموعة الخبرات التربوية المقدمة للأطفال من خلال زيارتهم للمتاحف وملاحظتهم وتجريبهم لنماذج المعارضات باستخدام حواسهم المختلفة لإكتشاف خواصها والصفات المميزة لها وممارستهم الأنشطة التطبيقية وذلك بهدف اشباع حاجات الأطفال إلى المعرفة وحب الاستطلاع وتنمية وعيهم بالبيئة المحيطة بهم".

ومما سبق يتضح لنا أن برنامج التربية المتحفية يجب أن يقوم على أسس ينبغي مراعاتها وتنظيمها لتعلم الأطفال بالمتحف، حيث أن معروضاته ونماذجه تعبر عن العديد من الموضوعات الملائمة لكافة زائريه على اختلاف أعمارهم، وحتى تصبح الزيارات المتحفية مناسبة لطفل الروضة وذات معنى وهدف محدد، يجب أن يؤخذ في الاعتبار النقاط التالية:

١. التعرف على خصائص نمو الأطفال في كافة المجالات (المعرفية، الحسية، الحركية والجسمية، الاجتماعية والإنفعالية) واحتياجاتهم واهتماماتهم.
٢. تحديد المعارف والحقائق أو المفاهيم والمهارات التي يمكن أن يكتسبها الطفل ويدركها من خلال الزيارات المتحفية.
٣. التعرف على الخلفية المعرفية والثقافية للأطفال من خلال الأنشطة السابقة للزيارة، أو تطبيق اختبار قبلي للمعلومات والمعارف المتضمنة في وحدات البرنامج والمرتبطة بمعارض المتحف، وربط خبراته السابقة بالمعارف الجديدة.

(George & Hein, 1998, pp 174:175)

٤. استناد البرنامج إلى فلسفة نشأت من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل والبيئة التي يتعلم بها، لتحديد أهداف البرنامج ومحتواه وطرق التعلم المفضلة للطفل والأساليب والتقنيات التربوية ووسائل التقويم المناسبة.

أولاً: خصائص نمو أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات وحاجاتهم وإهتماماتهم: أشار العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية إمام القائمين على عملية التعلم بالروضات (المعلمات) أو المتاحف (مثل مصممي البرامج والأنشطة بها، المرشدين، القائمين على ورش العمل والتطبيقات العملية) بخصائص نمو أطفال الروضة واحتياجاتهم وإهتماماتهم ونظريات التعلم، للتعرف على كيفية تعلمهم من خلال الزيارات المتحفية وتحديد أنسب أنواع الأساليب المستخدمة في تقديم المعارف والخبرات بها، والتنبؤ بسلوكياتهم تجاه المعروضات والنماذج، وانتقاء المعارف والخبرات المناسبة لهم، وتحديد نماذج المعروضات المثيرة لفضولهم والجاذبة لانتباههم لتحثهم على البحث والاستكشاف داخل أروقة المتحف. كما تساعد (المعلمات والقائمين على عملية التعلم بالمتاحف) على حسن تخطيط وتنظيم البرامج والأنشطة الملائمة لأطفال هذه المرحلة، وإعداد التطبيقات التي يمكنهم ممارستها (قبل- أثناء- بعد) الزيارة سواء بالمتحف أو الروضة أو مع الوالدين في المنزل.

وسوف تتناول الباحثة خصائص نمو أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات من خلال أربعة جوانب للنمو (المعرفي، اللغوي، الجسمي والحركي، الإجتماعي والإنفعالي، ثم إهتماماتهم وميولهم واحتياجاتهم كأساس لبناء الوحدات التعليمية لبرنامج التربية المتحفية المقترح.

(أ) النمو المعرفي وجوانبه:-

إن التعرف على النمو المعرفي لطفل الروضة يساعدنا على تفهم كيفية تفاعله وتعامله مع بيئته الطبيعية والبشرية المحيطة به وقدرته على اكتساب المعارف والمعلومات المختلفة عنها.

ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بالتمركز حول الذات والإحيائية والاحتفاظ والحدسية، فينتبه لجانب واحد من الموقف فلا يستطيع التفكير أو التعامل مع أكثر من موضوع في وقت واحد، ويركز على الجوانب الثابتة من الظواهر، ويكون مفاهيم ثابتة في مواجهة التغير المستمر في البيئة، ويخمن الحلول بناء على ما تظهره له حواسه. (السيد البسيوني، ١٩٩٢، ص ٥٩).

كما يدرك البيئة الطبيعية المحيطة به من حيوانات وطيور ونباتات من خلال تفاعله مع عناصرها، واستخدامه لحواسه في اكتشاف خواصها بتداولها وملاحظته لها، وتمييز الأشكال المختلفة أولاً ثم المتشابهة وكذلك الأحجام الكبيرة والصغيرة ثم المتوسطة والأوزان المختلفة اختلافاً كبيراً والألوان جميعها وترتيبها بدرجات متقاربة وفق درجات اللون الواحد من (٣-٧) درجات.

(عواطف إبراهيم، ١٩٨٧، ص ٣:٤)، (منى السيد، ٢٠٠١، ص ١٣٣)،

(عواطف إبراهيم، ١٩٧٧، ص ٣٧)، (Anselmo&Franz, 1995, p383).

هذا بالإضافة إلى إدراكه للعلاقات المكانية وحدود الأماكن والأعداد (١-١٠)، ويميز بين الأرقام والأحجام والمجموعات، ويرتب الأحداث تبعاً للزمن والكم والمكان، كما يرتب أحداث قصة مصورة أو حادثة من بطاقتين حتى ٧ بطاقات، وينظم المجموعات بحيث يكون لها نقطة بداية واتجاه، ويستخدم معاني الكلمات في المقارنة، كما يدرك العلاقات بين الأشياء التي تعتمد على الألوان والأشكال ويربط بين السبب والنتيجة لبعد واحد فقط على أساس إدراكه الحسى، كذلك يدرك مفهوم الشيء مثل الحيوانات تبعاً لرؤيته لها ومسمياتها وفوائدها واستخداماتها ووظائفها المختلفة.

(علاء الدين كفاى، ١٩٩٨، ص ٣٣:٣٤)، (محمد إسماعيل، ١٩٩٧، ص ٣٥٧:٣٥٩)

مما سبق يتضح لنا أن اكتساب الطفل للمعارف والحقائق والمهارات البيئية يعتمد على إدراكه لبيئته تبعاً لقدراته وخصائصه المعرفية، وضرورة إعداد البيئة المناسبة لاستثارتها ودفعه للتعلم، والوعى بالبيئة المحيطة به من خلال تنظيم الأنشطة المتنوعة التي تعتمد على عقد المقارنات بين مشاهداته لمعروضات المتحف وتحديد أوجه الاختلاف والتشابه بين الكائنات والمواد التي يشاهدها، من حيث اللون والشكل والحجم والوزن، والخصائص المميزة لها، واستخداماتها، وحث الأطفال على لمس المعروضات والنماذج بالمتحف للتعرف على خواصها وتحديد المعارف والخبرات المكتسبة من الزيارة تبعاً لموضوع واحد.

فى ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو المعرفى وجوانبه، والتي يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلى:

☞ ممارسة الطفل للتدريبات الحسية من انتباه وملاحظة للأشياء والكائنات المحيطة به فى المتحف والبيئة ولمسها، وتداولها لإدراك خصائصها .

☞ عقد المقارنات بين الأشياء والكائنات المختلفة أولاً ثم المتشابهة .

☞ ممارسة الطفل للألعاب والأنشطة التي تعتمد على التصنيف والتسلسل والترتيب بين أحداث الزيارة ومشاهداته للمعروضات .

☞ تنظيم الأنشطة التي تعتمد على التمييز البصرى واللمسى والسمعى فى وحدات البرنامج .

☞ تدريب الطفل على الربط بين مشاهداته للكائنات الحية ببيئات المتحف والسلوكيات الخاطئة تجاهها وبين الظواهر الطبيعية وآثارها عليه والبيئة نفسها .

☞ تشجيع الأطفال على طلب المعرفة والإجابة على تساؤلاتهم من خلال مشاهداتهم واستكشافهم لمعروضات المتحف .

(ب) النمو اللغوى:

اللغة هى أداة يتعرف بها الطفل على عالم الواقع الذى يعيش فيه وتتيح له التعبير عن أفكاره وآرائه عن البيئة المحيطة به، كما أنها أدواته فى التواصل مع الآخرين.

يتميز الطفل في هذه المرحلة بإجاباته المختصرة على أسئلة تبدأ بـ (من، ماذا، أين، متى، لماذا)، كما يستخدم الكلمات والصفات والأفعال ويمكنه ترتيبها بطريقة منطقية، ويكون الجمل القصيرة المكونة من (٤-٦ كلمات)، ويتعرف على الحروف من (أ-ي)، وينفذ الأوامر التي تقتضى ٣ خطوات، كما يمكنه استخدام الإشارات والإيماءات وتقليد الأصوات وأساليب الكلام التي يسمعها في البيئة المحيطة به.

كما يذكر الطفل الصور المستبعدة من المجموعة ومفرداتها والفئات والأرقام والحروف والأجزاء الناقصة من الصور، يصف الأحداث ومشاهداته وانفعالاته، ويسمى الأشياء المحيطة به في البيئة ويختار الصور التي تتفق مع الوصف اللفظي لها.

(عواطف إبراهيم، ١٩٩٠، ص ٩١)، (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤، ص ١٩٤)،
(عواطف إبراهيم، ١٩٩٣، ص ص ٦٨:٦٩).

أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية التعليقات اللغوية للمرشد المصاحب لأطفال الروضة أثناء مشاهداتهم لمعروضات المتحف، لتنمية المحصول اللغوي الخاص بالمفاهيم العلمية والبيئية ولذا قامت الباحثة بالتعليق على معروضات المتحف مع المرشدة وتبنيه الأطفال إلى الأدوات والنباتات والحيوانات التي تحدثوا عنها في اليوم السابق للزيارة، كما أتاحت فرص المناقشة والحوار بينها وبين الأطفال عن صفات المعروضات من كائنات حية، وأدوات وملابس وإثارة التساؤلات حول المعروضات من خلال لعبة عروستي أو أنا مين لزيادة انتباههم وتركيزهم، وأتاحت لهم أيضاً ممارسة الأنشطة التي يعبرون فيها عن مشاهداتهم بالأساليب الكلامية واستخدامهم للرمز في التعبير عن السلوكيات الخاطئة، وترتيب الأدوات تبعاً لتسلسل عرضها، وحثهم على تقليد أصوات الكائنات الحية والأشخاص التي يسمعونها من خلال شاشات العرض التليفزيونية والسماعات، والضغط على الأزرار لسماع الأصوات والتمييز بينها.

في ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو اللغوي والتي يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلي:

- ☞ تنظيم تدريبات لغوية لتنمية محصول الطفل اللغوي الخاص بمفردات البيئة ومشكلاتها.
- ☞ تدريب الطفل على التمييز بين أصوات الحيوانات والطيور والتمييز بينها.
- ☞ إتاحة فرص التعبير الحر للطفل بالأصوات والكلمات والحركات والرسم عند حاجته .
- ☞ تدريب الطفل على استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة وصياغة تعليقاته ومشاهداته للمعروضات المتحفية في جمل واضحة .
- ☞ توفير الكتب المصورة لبعض الحيوانات والطيور والنباتات التي شاهدها بقاعات المتحف والمرتبطة بوحداته ليكون جملاً من الكلمات المعبرة عنها.
- ☞ تدريب الطفل على مهارات التمييز البصري لصور المعروضات وتفسير البطاقات المصورة وترتيب أحداثها وتفسير العلامات.

- ⌘ تشجيع الأطفال على التعبير عن تساؤلاتهم تجاه المعروضات والبيئة المحيطة بهم، والإجابة عليها ومناقشتهم فيها.
- ⌘ تنظيم أنشطة وألعاب التقليد للكائنات الحية والظواهر الطبيعية والآلات والحرف التي يشاهدونها في المتحف .
- ⌘ تدريب الطفل على تفسير العلامات الخاصة بالسلوكيات تجاه البيئة أو العلامات التحذيرية.

(ج) النمو الجسمي والحركي:

يتميز طفل هذه المرحلة بالنمو السريع في عضلاته الكبيرة، وتتمو مهاراته الحركية (الجرى والوثب والحجل والمشي وصعود السلم والرمى واللقف والزحف والتزلق والسباحة والرقص)، ويمكنه رسم الخطوط المستقيمة في كل الاتجاهات والأشكال الهندسية.

(محمد إسماعيل، ١٩٩٧، ص ٣٥٢:٣٥٣)، (Gallahue L, 1996, pp 352:353)

أما بالنسبة لعضلاته الدقيقة فيمكنه بناء برج وبوابة من المكعبات، ولضم الخرز، وتشكيل بعض الأشكال البسيطة باستخدام الطين والصلصال والرمل والألوان والمقصات، وينقل نموذج أمامه، ويجمع صورة مجزأة إلى ثمانى قطع، ويرسم إطاراً واحداً قليل التفاصيل، وتكمله الأجزاء الناقصة في رسم ما ورسم الصور التي يشاهدها، وثنى الورق، ونسخ الأعداد، وطباعة الحروف الهجائية. (عواطف إبراهيم، ١٩٩٣، ص ٢٥:٢٦).

استخدام الطفل لعضلاته الكبيرة والصغيرة يساعده على اكتساب الخبرات الحسية الخاصة بمكونات البيئة من خلال الأنشطة المتنوعة لتشكيل الحيوانات والطيور، وتكثيف ورسم البعض الآخر منها وتجميع أجزاء البازل وبناء المكعبات لتكمله أجزاء صورة أحد الكائنات الحية ببيئة وادى النيل أو الصحراء المصرية، فحركة الطفل ونشاطه الذاتى تساعده على اكتشاف وإدراك البيئة وعناصرها.

فى ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو الجسمي والحركي والتي يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلى:

- ⌘ ممارسة الطفل لقواعد الصحة العامة (نظافته الشخصية، نظافة المكان، نظافة الملابس، نظافة الغذاء، نظافة الماء، حماية الغذاء من التلوث، وحماية البيئة من التلوث) .
- ⌘ تدريب الأطفال على الوقاية من أخطار البيئة سواء كانت أمراضاً أو حوادث .
- ⌘ ممارسة الطفل للألعاب والأنشطة والمسابقات الحركية للتعبير عن طاقته الجسمية والحركية .
- ⌘ ممارسة الطفل لألعاب الفك والدمج والتركيب، والأنشطة اليدوية من رسم، تلوين، تشكيل، قص الورق، والتصويب على أهداف محددة لتنمية العضلات الدقيقة .
- ⌘ تقليد حركات الكائنات الحية والظواهر الطبيعية .
- ⌘ ممارسة الطفل لألعاب التماثيل وخيال الظل .

- ☞ توفير فترات لتناول الطعام وممارسة السلوكيات الغذائية الصحية، وتوفير فترات من الراحة بعد الأنشطة والمسابقات والألعاب الحركية.
- (علاء الدين كفاي، ١٩٩٨، ص ٣٠:٣١)، (عواطف إبراهيم، ١٩٩٣، ص ٩٥:٩٨).
- ☞ تشجيع الأطفال على صنع رموز أو علامات تحذيرية للأخطار البيئية الطبيعية والناجمة عن السلوكيات الخاطئة.

(د) النمو الاجتماعي والانفعالي:

تتكون شخصية الطفل الاجتماعية في هذه المرحلة من خلال تفاعلاته مع أقرانه في الروضة، ومع أفراد أسرته، والأشخاص الذين يتعامل معهم في محيط بيئته، كما تتكون لديه الأنماط السلوكية والصحيحة من خلال ملاحظته للكبار وتقليدهم والتوحد معهم، ويبدأ تكوين العادات الانفعالية لديه. ويحب المدح وحسن المظهر والصدقة والصحة العامة ويميل لمصاحبة أقرانه ومشاركتهم في إنجاز مهام محددة، ويقاوم النقد بينما يميل لنقد الآخرين ويشعر بالمسئولية تجاه الأشياء ويستطيع تقييم نفسه ولكنه يشعر بالخجل والإنطواء في بعض الأحيان والشقاوة والتمرد أحياناً أخرى.

(محمد إسماعيل، ١٩٩٧، ص ٤٠٦:٤٠٧)، (عواطف إبراهيم، ١٩٨٣، ص ١٥٤)،

(Lee, Cathreine., 1995, p26).

في ضوء ماسبق يمكن تحديد المتطلبات التربوية للنمو الاجتماعي والانفعالي والتي يمكن أن تتحقق من خلال البرنامج المقترح فيما يلي:

- ☞ تدريب الطفل على التمييز بين السلوكيات الخاطئة والصحيحة تجاه البيئة.
- ☞ تدريب الطفل على استخدام حواسه وإمكاناته الفطرية في العمل والكشف والتجريب.
- ☞ تشجيع الطفل على مشاركة أقرانه في اتخاذ القرارات الخاصة بالمحافظة على البيئة وتخطيط مجالات الحائط لتوعية الأطفال الآخرين.
- ☞ تنظيم الزيارات للمتاحف ليتعرف الطفل على عناصر بيئته الطبيعية والاجتماعية والثقافية.
- ☞ تنظيم أنشطة التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه ويلاحظونه من سلوكيات.
- ☞ ممارسة الطفل السلوكيات المقبولة اجتماعياً.
- ☞ تدريب الأطفال على اتباع التعليمات والإرشادات بالمتحف والمحافظة على النظام أثناء الزيارات.
- ☞ تدريب الأطفال على حسن التعامل مع عناصر البيئة الطبيعية وسكانها.

ثانياً: إهتمامات أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات:

إن دراسة إهتمامات طفل الروضة تكشف عن موضوعات ومجالات التعلم التي تثير انتباه الأطفال وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية والمعرفية كدوافع لهذا التعلم. ويمكن تقسيم إهتمامات طفل الروضة إلى (معرفية، لغوية، جسمية وحركية، إجتماعية، بيئية)، وستتناول الباحثة ذكرها بالتفصيل تبعاً لترتيبها من خلال الجدول التالي:

الفصل الرابع

جدول رقم (٢) يبين إهتمامات أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات

إهتمامات معرفية	إهتمامات لغوية	إهتمامات جسمية وحركية	إهتمامات إجتماعية	إهتمامات بيئية
- يحب الكتب المصورة	- يحب التلاعب بالألفاظ	- يحب اللعب بأوضاع جسمه فى الفراغ المحيط به.	- يحب تحمل مسئولية نظافته الشخصية.	- يحب مشاهدة الكائنات الحية.
- شغوف بمتابعة الصور الملونة.	- يميل لتقليد الأساليب الكلامية التى يسمعا فى بيئته.	- يحب أنشطة الوثب والجرى والتسلق والقفز.	- يهتم بأنشطة الجماعة والتعاون مع الغير.	- يحب تربية الحيوانات الأليفة والطيور وأسماك الزينة.
- يحب التعبير عن آرائه وأفكاره ومشاعره.	- يحب التعقيب على القصص.	- يحب ألعاب المطاردة والملاء والتفريغ.	- يميل للخروج فى رحلات والتنزه مع الكبار.	- يحب الذهاب لحدائق الحيوان.
- يحب الأناشيد والإستماع للموسيقى.	- يميل لترديد الأغاني .	- يميل لجمع الأشياء المتنوعة من زلط وبلى ووق شجر.	- يحب الإحتفال بأعيد الميلاد وحيواناته.	- يهتم بالتعرف على الطواهر الطبيعية والكونية.
- يحب الإكتشاف والمغامرة	- يميل إلى المناقشة.	- يميل إلى رسم الواقع كما يشاهده.	- يهتم بأنشطة البيع والشراء.	- يهتم بالتعرف على الأدوات التكنولوجية.
- يحب قصص الحيوانات والمواصلات.	- يميل لتقليد أصوات الكائنات الحية والأشياء الموجودة فى بيئته.	- يحب الرسم والتلوين والتشكيل والقص واللصق والطبع.	- يحب تمثيل الأدوار الإجتماعية للمهن وأصحاب الحرف المحيطة به.	- يهتم بالتعرف على الطواهر الطبيعية أثناء تجواله.
- يحب اللعب بألعاب البناء والتركيب والبازل والمكعبات	- يميل لوصف مشاهداته المختلفة.	- يحب الأداء الحركى والإيقاعى على أنغام الموسيقى.	- يحب تمثيل دور الأب والأم وشخصيات القصص الخيالية.	
- يميل لمضاهاة ومطابقة الحروف والصور والأعداد.	- يميل لتعرف على كلمات جديدة.	- يحب الراحة والإسترخاء وقت القيلولة.		
- يتذكر الأجزاء الناقصة.				
- يميل لنسخ الأعداد والحروف والأشكال الهندسية.				

(عواطف إبراهيم، ١٩٨٣، ص ١٢٩، ١٥٦، ١٥٧)، (محمد الصعدي، ١٩٩٧، ص ٦٥: ٦٨)،

(عواطف إبراهيم، ١٩٩٠، ص ١٢٨: ١٢٩)، (منال الهنيدى، ١٩٩٢، ص ٥٧).

ومن الجدول السابق لاهتمامات أطفال الروضة من (5-6) سنوات يمكن تحديد مجالات تعلم الأطفال، والموضوعات المثيرة لاهتماماتهم في الزيارات المتحفية والبيئة المحيطة بهم مما يساعد الباحثة على تحديد الموضوعات المتضمنة للبرنامج المقترح والأنشطة المتنوعة التي تساعد الأطفال على اكتساب الحقائق والمهارات وقواعد السلوك البيئية، وكذلك تحديد المتاحف الملائمة لأطفال العينة ومعرضاتها الملائمة لهم.

وقد ذكر هين (Hein) في "كتابه التعلم بالمتحف" أن اهتمامات الأطفال وخصائصهم وميولهم تحدد نوعية المعارضات التي يشاهدونها بمتاحف الأطفال، حيث تتباين الأعمار السنوية لزيارتها من أطفال الروضة وحتى أطفال الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية لذا فمن الضروري الاهتمام بنوعية المتعلمين من خلال التعرف على خلفيتهم المعرفية والاجتماعية بجانب مستويات النمو المعرفي والاجتماعي والميول والاهتمامات لتحديد طرق التعلم المناسبة والمفضلة لديهم فلا يكفي التعرف على المعارضات الملائمة لهم ولكن لا بد أن تعمل على تطور المستويات المعرفية لديهم. (Hein.,1998, P175).

ثالثاً : حاجات الأطفال من (5:6) سنوات :

تقوم حاجات الفرد الجسمية والاجتماعية والنفسية بدور هام في توجيه طاقاته وجهده حيث يلتزم بالأنشطة التي تقابل إهتماماته وحاجاته وتثير دافعيته للتعلم .
(رفعت بهجات، ١٩٩٩، ص٥٢).
فالطفل ككائن بشري له احتياجاته الأساسية التي لا يمكن إغفالها وتقوم التربية على إشباعها لديه، وقد قسمها جيرسيلد Jersild إلى حاجات (بيولوجية، معرفية، نفسية واجتماعية).

جدول رقم (٣) يوضح حاجات أطفال الروضة من (5:6) سنوات

الحاجات (البيولوجية)	الحاجات المعرفية	الحاجات النفسية والاجتماعية
١- الحاجة إلى التغذية الصحية. ٢- الحاجة إلى الحركة والنشاط . ٣- الحاجة إلى النوم والراحة. ٤- الحاجة إلى الإخراج والملبس والمسكن الصحي ٥- الحاجة إلى حمايته من الأمراض. ٦- الحاجة لوقايته من الحوادث والمخاطر.	١- الحاجة إلى البحث والاستكشاف واستطلاع بيئته. ٢- الحاجة إلى اكتساب مهارات اللغة. ٣- الحاجة إلى التخيل والابتكار. ٤- الحاجة إلى المعرفة والفهم	١- الحاجة إلى الحب والتقبل من الآخرين. ٢- الحاجة إلى الاستقلال والنجاح وتأكيد الذات. ٣- الحاجة إلى الصحة والرفاق. ٤- الحاجة إلى سلطة ضابطة ترشد سلوكه. ٥- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة. ٦- الحاجة لتعلم المعايير السلوكية والتعاون مع الآخرين.

(عواطف إبراهيم، ١٩٩٠، ص٥٢)، (Taylor, 1972, p91).

فى ضوء ما سبق عرضه حول تطور النمو النفسى لطفل الروضة ومتطلبات ارتقائه وإهتماماته وحاجاته يمكن تحديد ما يلى:

١. الأفكار الأساسية (محتوى التعلم) التى يستطيع الطفل تعلمها من خلال الأنشطة والمواقف التعليمية .

٢. مجالات التعلم والموضوعات والمواقف التعليمية التى يهتم بها الأطفال لإثارة شوقهم ورغبتهم فى التعلم .

٣. حاجات الأطفال واستخدامها كدوافع للتعلم .

فماهى الاتجاهات التربوية المعاصرة التى يقوم عليها تعلم طفل الروضة لتحديد طرق تعلمه ببرنامج التربية المتحفية ؟

رابعاً : الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تربية طفل الروضة :

تتبنى الاتجاهات التربوية المعاصرة رؤى فلسفات الرياض لطرق تعلم أطفال الروضة والموضوعات والأنشطة الملائمة لهم، والإمكانات المادية والبشرية الواجب توافرها، لذا ستعرض الباحثة بعض الآراء والفلسفات التربوية.

أجمع الفلاسفة التربويون أمثال "فروبل، دكرولى، بستالوتزى، روسو، وكومينوس" على أهمية دراسة أطفال الروضة للبيئة وعلوم الطبيعة المتضمنة دراسة الكائنات الحية الموجودة فى بيئتهم الطبيعية والاجتماعية من (حيوانات وطيور وأسماك وأشجار ونباتات وإنسان) وكذلك الظواهر والتغيرات الطبيعية مثل (الظل ، فصول السنة، الأمطار ، الرياح والعواصف، درجات الحرارة والرطوبة)، وأيضاً الحقائق الخاصة بقوى وقوانين الطبيعة والماء والأرض وطبيعة الجبال والأنهار والوديان والصخور والحديد والهواء والتلج.

(وفاء سلامة، ١٩٩٨، ص ٢٢) ، (محمد الإبراشى، ١٩٩٤، ص ١٢١) ،

(شيل بدران، ٢٠٠٠، ص ١٤١).

كما دعوا لتعلم الأطفال تلك الموضوعات من خلال مشاهداتهم وملاحظاتهم المنظمة للطبيعة والبيئة المحيطة بهم أثناء تجوالهم ورحلاتهم المتكررة للمتاحف والمزارع والأماكن الأثرية وحدائق الحيوان والنباتات والأسماك والخبرة المباشرة فى تفاعلهم المباشر مع الأشياء وعناصر الطبيعة.

(محمد الإبراشى، ١٩٩٤، ص ١٧٥)، (شيل بدران، ٢٠٠٠، ص ١٤١)،

(وفاء سلامة، ١٩٩٨، ص ص ٢٢:٢٣).

كما دعا كل من "دكرولى ومنتسورى وفروبل" إلى ممارسة الأطفال الأنشطة التلقائية الذاتية والاستكشافية والتعبيرية والإبداعية والخلاقية والاجتماعية للعديد من الحقائق المعبرة عن البيئة، باستخدام حواسهم فى إختبار وتجريب الطبيعة المحيطة بهم، والتفاعل المباشر معها لتفحصها والتعرف على أشكالها وأنواعها، وعمل تصميمات ونماذج لما يشاهدونه بها.

(هدى قناوى، ١٩٩٣، ص ٧١) ، (منى جاد، ٢٠٠٣، ص ٢٦٠)

كذلك دعا كل من فروبل ومنتسورى إلى ضرورة الإهتمام بفردية الطفل واجتماعيته فى آن واحد بتوفير الأنشطة الجماعية والفردية من خلال الأركان والتدريبات الحسية والفنية والحركية والموسيقية والألعاب وأضاف كل من كومينوس وبستالوتزى أهمية التعبير اللغوى وتعلم الحوار لأطفال الروضة من خلال المناقشات المعتمدة على تساؤلاتهم وتدريبهم على توجيهها، وأيضاً استخدام المصورات بجانب مشاهداتهم لبيئتهم المحلية والطبيعية.

(هدى قناوى، ١٩٩٣، ص ٧١)، (عواطف إبراهيم، ١٩٨٣، ص ص ٥٤:٥٧)،
(شبل بدران، مرجع سابق، ص ٥٢:٤٦).

كما أولى التربويون اهتماماً متزايداً فى السنوات الأخيرة للأنشطة والفعاليات التى تجعل المتعلم محوراً لعملية التعليم والتعلم. فمن أبرز هذه النشاطات استخدام أسلوب التعلم التعاونى والذى يعنى بترتيب المتعلمين فى مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين فى موضوعات مختلفة، حيث يقسم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف واحد وفيها يشترك كل أعضاء المجموعة فى التعلم وفق أنوار واضحة ومحددة مع التأكد من تعلم كل عضو بالمجموعة للمادة التعليمية نفسها.

(محمد الحيلة، ٢٠٠١، ص ١٤٤)

ومما سبق يتضح لنا اتفاق الفلاسفات التربوية على ضرورة تعليم أطفال الروضة البيئة الطبيعية والثقافية والاجتماعية بما تتضمنها من موضوعات ثلاثمه، وتعتبر متاحف نافذة للأطفال يتعرفون من خلالها على البيئات والمظاهر الطبيعية التى لا يستطيع مشاهدتها فى حياته اليومية.

(شبل بدران، مرجع سابق، ٥٢)

كما أن معظم متاحف الأطفال والتاريخ الطبيعى وحدائق الحيوان والنبات والأسماك تعرض النماذج والمعروضات المرتبطة بموضوعات علوم الطبيعة، والأجناس، والجيولوجيا وعلم النبات والحيوان (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ٣٤)، التى يهتم بها الأطفال وتثير دافعيتهم وفضولهم للتعلم واكتساب الحقائق والمفاهيم والمهارات البيئية وتعلم السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة وعناصرها واحترام الطبيعة وتقدير الكائنات الحية التى تعيش فيها والحفاظ عليها من الاستنزاف والإهدار.

ويظهر هذا جلياً من خلال اهتمام المتاحف العالمية والمصرية بتنظيم وعرض الموضوعات المرتبطة بالبيئة مثل متحف ليتوانيا الذى عرض الكائنات الحية المهدة بالإنقراض (طائر البطريق الأبيض - الدرافيل - كلاب البحر) على الأطفال وقام بتربية تلك الكائنات للحفاظ عليها وتوفير الخبرة المباشرة لزيائريه، كما قام متحف ناميبيا بعرض الأدوات المستخدمة فى رفع المياه من الأنهار(عرض السواقي المائية باختلاف أشكالها - الماكينات البخارية لرفع المياه). (ألوياس كازدايلس Alayzas Kazdailis، ١٩٩٦، ص ٣٣)،
(كرستين وبيتر Christine & peter، ١٩٩٦، ص ص ٤٧:٤٨)

كما أقيم متحف البيئة والتنوع الحيوي بمركز "هيا" الثقافي بالأردن لنشر الوعي البيئي للأطفال والكبار من خلال عرضه للواقع البيئي في المنطقة المنشأ فيها والمشكلات البيئية من تلوث وإهدار للطاقات وسوء استعمال المياه وعرض البيئات المختلفة.

(المجلس العربي للطفولة والتنمية (الطفل والبيئة)، سبتمبر ٢٠٠٢، ص ٣٧)

أما في مصر فنجد المتحف الجيولوجي يعرض الحيوانات المنقرضة، وصورها، وهياكلها العظمية، وبيئتها وأنواع التربة، والأحجار واستخداماتها. ومتحف التراث السيناوي الذي يهتم بعرض بيئة سيناء المصرية (الشمالية والجنوبية) وتنوع الحياة على أرضها من حيوانات وطيور وزواحف والتربة ومختلف أشكال الملابس والأدوات المستخدمة في الحرف والمهن وإعداد الطعام والصيد، والمتحف الزراعي يعرض مظاهر الحياة في الريف الطبيعية والاجتماعية وأيضاً التكنولوجيا كما أنه يعرض تطور أشكال الحيوانات والأدوات المستخدمة بالريف، ومتحف الطفل (سوزان مبارك) الذي يعرض البيئات المصرية متضمنة العناصر الطبيعية والاجتماعية والصناعية بها، كما تعتمد متاحف الأطفال في تعليم المعارف والحقائق المختلفة للأطفال على الاكتشاف من خلال استخدامهم لحواسهم المختلفة وخاصة حاسة البصر حيث يربطون بين صور المعروضات والنماذج وبين الكلمات المكتوبة (الملصقات الإرشادية عن المعروضات) أو الشفهية (التمثلة في وصف المرشد بالمتحف)، والملاحظة والتجريب وكذلك التعلم عن طريق العمل والممارسات اليدوية والفنية وبهذا نجد أن المتحف بيئة تعليمية ثرية وغنية بالمتغيرات الممتعة لتعلم أطفال الروضة من خلال الطرق والأساليب المتنوعة في تقديم المعارف والخبرات اللمسية والبيئية.

ولا يقتصر دور المتاحف على عرض الموضوعات التي تهتم الأطفال وتثير دافعيتهم للتعلم وتنمي وعيهم بالبيئة المحيطة بهم وبمشكلاتها، وإنما تتيح لهم ممارسة الأنشطة المحببة الجماعية والفردية، وتعلمهم الخبرات المعرفية والعلمية والبيئية والاجتماعية تبعاً لقدراتهم وسرعتهم في اكتسابها، كما تشجعهم على التواصل وتبادل المعلومات، والتعاون فيما بينهم لتصميم لوحة أو تجسيد أحد المشاهد التي شاهدها بالمتحف، وتساعدهم على إقامة المعارض الفنية والعروض المسرحية والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم تجاه المعارض المتحفية. وبجانب ما سبق ذكره تحاول بعض المتاحف ربط الأطفال بالمجتمع والبيئة التي يعيشون فيها مثل متحف كابيتال للأطفال الذي شجع زائريه من الأطفال على تصميم مجلات ورسم بعض الموضوعات البيئية، والشعارات المعبرة عن وجهة نظرهم على الأسفلت بالمتحف وإقامة الندوات لمناقشة بعض المشكلات التي يعانون منها وسلوكيات الأفراد في مجتمعهم مثل (الاختيار الصحي - أنا أختار الصحة وعدم التدخين-، مشاهد للغابة الممطرة، البيئة الخضراء، طرق العناية بالصناعات المحلية والبيئة السليمة، أنا- جزيرتي- منزلي)، من خلال ورش العمل والتطبيقات العملية أثناء الزيارة وبعدها مستخدماً لطرق التعلم الملائمة لهم. (Capital Children's Museum, 1994,p5:7)

ومما سبق يمكن تجديد أساسيات البرنامج المتحفى لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات والتي تعتمد على:

١. إتاحة فرص التعلم الذاتى لدى طفل الروضة من خلال ملاحظاته لمعروضات متحف الطفل (سوزان مبارك)، وإثارة التساؤلات حول صفات المعروضات، ومناقشته أثناء الزيارة وبعدها، وإتاحة الفرص المتنوعة للتعبير اللفظى والحسى عن مشاهداته وانفعالاته وخبراته المكتسبة من تفاعله المباشر مع المعروضات، بالرسم أو تكوين جمل، أو بالحركة أو عمل ألبوم مصور لبعض المجموعات التى أثارت انتباهه أثناء الزيارة مثل (مجموعة حيوانات الصحراء المصرية أو مجموعة أشكال مساكن بيئة وادى النيل).
٢. تنظيم التدريبات الحسية كمدخل لتعلم طفل الروضة الحقائق والمعارف والمهارات البيئية، وتشجيعه على استخدام حواسه فى لمس المعروضات، والإنصات إلى العروض الصوتية، وملاحظة العروض التليفزيونية والتليسكوبية والمعروضات الثابتة ومتابعة حركة بعض المعروضات.
٣. ربط منهج الأنشطة بالموضوعات البيئية التى يعرضها متحف الطفل من خلال نماذج ومعارض الثابتة والمتحركة، المثيرة لاهتمام الطفل ودافعيته لتعلم الوعى بعناصر البيئة المحيطة به مثل: الماء، والهواء، والإنسان، والكائنات الحية، والنباتات، والطواهر الطبيعية، والأخطار الطبيعية والصناعية، وكيفية الحماية والوقاية منها.
٤. تنوع الأساليب المستخدمة فى تناول موضوعات برنامج التربية المتحفية ما بين زيارة المتاحف وممارسة الأنشطة المعتمدة على اللعب والاستكشاف، والحوار والمناقشة والخبرة المباشرة للمساعدة على تنمية الوعى بقواعد وقوانين الطبيعة لأطفال الروضة، بما يتيح لهم فرص الحفاظ عليها، وحمايتها من أى آثار ضارة بها .
٥. تنظيم الأنشطة الجماعية والفردية (مراكز الإهتمام أو الأركان التعليمية)، وتوفير المواقف التعليمية المثيرة لحواس الطفل، التى تدفعه للتعلم الذاتى والإشتراك مع جماعته (المنتمى إليها أثناء زيارته المتحفية) فى تبادل المعلومات المتحفية(التي حصل عليها أثناء تجوله بالمتحف)، وتنظيمها، وعرضها على أقرانه من المجموعات الأخرى.
٦. تحقيق التكامل والشمول بين مجالات أنشطة برنامج التربية المتحفية المقدم لأطفال الروضة ما بين لغوية، وفنية، وحسية، واجتماعية، وبيئية، وحركية، وعلمية دون الاقتصار على مجال واحد منهم.

٧. تدرج المعارف والخبرات من السهل إلى الصعب ومن الحسية إلى المجردة تبعاً لنمو الأطفال؛ فيتعرف الطفل على مكونات البيئة بصورة عامة، ثم الكائنات الحية التي تعيش في البيئة المقدمة له من حيث أنواعها، وأشكالها، وأسمائها، وغذائها. ثم يتعرف على معنى النظام الغذائي بالبيئة واعتماد الكائنات الحية على بعضها البعض في الغذاء، وتصنيفها تبعاً لنوعية غذائها. ثم يتعرف على السلسلة الغذائية وكيفية تكوينها من الكائنات الحية السابق ذكرها.

٨. تنظيم التدريبات الحسية لتدعم إحساس الطفل بالبيئة وعناصرها، وتقديره للمصادر الطبيعية، والحفاظ عليها، وتحمل مسئولية حل مشكلاتها، أو توعية الآخرين بسلوكياتهم الخاطئة تجاهها والأخطار الناجمة عنها من خلال ممارسته للأنشطة المختلفة.

مما سبق يتضح لنا أن زيارات الأطفال للمتاحف، وحدائق الحيوان، والنباتات، والأسماك، ومراكز العلوم تدخل ضمن مهام الروضة. وتعتبر من الأساليب المناسبة لتعلم طفل الروضة أساسيات الوعي ببيئته من خلال تعلمه الحقائق والمعارف، والمهارات، والعادات والقيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعياً، والسلوكيات الصحيحة تجاه بيئته، والتي تساعده في الحفاظ على بيئته وحل مشكلاته بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته المعرفية والحسية والجسمية، ومما لا شك فيه أن أهداف رياض الأطفال تحدد مسار العملية التعليمية ونتائجها.

وقد أجمع علماء النفس وتربية الطفل في مؤتمر المجلس القومي للطفولة والأمومة (١٩٩٢) على تحديد فلسفة تربية الطفولة في مصر "بأنها تهيئة الفرص لمساعدة الطفل على ممارسة حقوقه وواجبات دوره الإجتماعي المتوقع منه ليكون مفكراً منتجاً مبتكراً بالقدر الذي يسمح به سنه"، وإنطلاقاً من الاهتمام بالطفولة في مصر، وتماشياً مع الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتحقيقاً لفلسفة تربية الطفل في مصر، قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد أهداف رياض الأطفال بإصدارها اللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم (١٢) لسنة (١٩٩٦) الذي جاء في مادته (١٢٦) الآتى :

تهدف رياض الأطفال إلى تنمية أطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائي وتهيئتهم للالتحاق بها وذلك من خلال :

١. التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية، والجسمية، والحركية، والإنفعالية، والإجتماعية، والخلقية، والدينية، على أن يؤخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والإستعدادات ومستويات النمو .
٢. تنمية مهارات الاتصال اللغوية، والعددية، والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإثراء القدرة على التفكير والإبتكار والتميز .
٣. التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

٤. تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته، ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .

٥. تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة، بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء، وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتى المجالات.

(إسماعيل إسماعيل وسامى العرباوى، ١٩٩٨، ص ٥٠)

واستناداً على ما سبق نجد أن رياض الأطفال بمصر تسعى لإكساب الأطفال الخبرات التربوية فى كافة المجالات، لتؤهلهم وتعددهم للقيام بواجبهم نحو مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية التى يعيشون فيها والتفاعل الناجح مع بيئتهم من الأفراد والعناصر الطبيعية والصناعية. وكذلك المساهمة فى حل مشكلات مجتمعهم بابتكار الحلول العملية، وتشجيعهم على ممارسة السلوكيات الصحيحة والمرغوبة اجتماعياً وبيئياً، وتوعيتهم بالآثار السلبية لسلوكياتهم تجاه البيئة المحلية والعالمية، وتوجيههم لحسن استغلال بيئتهم، وترشيد استهلاك مواردها الطبيعية والمحافظة عليها.

وتسعى الروضة لتحقيق تلك الأهداف من خلال الأنشطة المتكاملة التى يمارسها الطفل بالروضة، كما أن التربية المتحفية جزء لا يتجزأ من الخبرات التربوية المتضمنة منهج الأنشطة والبرامج بالروضة، لذا ستقوم الباحثة بعرض المحور الثانى لهذا الفصل وهو الإطار العام لبرنامج التربية المتحفية المقترح لتنمية الوعى البيئى لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وهو الهدف الأساسى من الدراسة الحالية.

والإطار العام للبرنامج المقترح يتناول النقاط التالية:

- فلسفة البرنامج.
- أهداف البرنامج
- محتوى البرنامج المقترح (الوحدات المقترحة).
- الأنشطة المتضمنة داخل وحدات البرنامج.
- التقنيات التربوية المستخدمة فى البرنامج.
- وسائل التقويم المستخدمة فى البرنامج.

أولاً: فلسفة برنامج التربية المتحفية المقترح:

تنبثق فلسفة برنامج التربية المتحفية المقترح من فلسفة الدولة والمجتمع الذى يعيش فيه الطفل، وما أجمعت عليه الفلاسفة التربوية، وفلسفة رياض الأطفال، حيث تقوم فلسفة البرنامج على إعداد مواطن صالح قادر على فهم بيئته والتعامل السوى مع عناصرها، وتقديرها، واحترام حق الكائنات الأخرى فى الحياة، والحفاظ على مواردها من النضوب والاستنزاف، وحل مشكلاتها الناتجة عن السلوكيات الخاطئة للأفراد والمؤسسات وتعتمد هذه

الفلسفة على توفير بيئة آمنة ومثيرة لفضول واهتمام الطفل، وتشبع احتياجاته ورغباته في التعلم باستخدام حواسه المتنوعة، وحرية الحركة، والاستكشاف وممارسة الألعاب، والبحث والمغامرة من خلال زيارته لمتحف الطفل (سوزان مبارك) وممارسته للأنشطة المتكاملة لتحقيق الهدف من الدراسة.

وترى (منى جاد) "أن وعى الطفل ببيئته وإدراكه لها يرتبط بنوع الخدمات التي تشبع حاجاته مثل الخدمات الصحية، والخدمات التي توفر له الشعور بالأمن والسلامة ووجود أماكن للعب وخدمات للمحافظة على البيئة، حيث يتكون لديه شعور بالرضا عن بيئته، مما يؤثر على وعيه بها وبأهميتها وضرورة الحفاظ عليها وحمايتها من الإيذاء.

(منى جاد، ٢٠٠٣، ص ١١٠)

وبذلك نجد أن متحف الطفل (سوزان مبارك) بيئة تعليمية صالحة لطفل الروضة تعتمد على اكتشافه لخواص المعروضات وأجزائها، وكيفية إدارة معروضاتها باستخدام حواسه، كما أنه يعرض البيئات المصرية التي يتفاعل معها الطفل ويحتك بها في بعض الأحيان؛ لذا قامت الباحثة بتصميم برنامج يعتمد على المفاهيم البيئية المتضمنة معروضات المتحف والتي تتناسب مع احتياجاته وتشبع رغباته وتتفق مع اهتماماته.

ثانياً: أهداف البرنامج المقترح:

الأهداف التعليمية هي تعبيرات تصف مقصد المعلم عن الطريقة التي ينبغي أن يتغير بها المتعلمون، ويجب أن تكون دقيقة ومحددة وبسيطة وواضحة ليسهل تحقيقها.

(جابر عبد الحميد، ١٩٩٨، ص ٢٣٥:٢٣٦).

وتوضع الأهداف في ضوء المفاهيم والحقائق والمهارات وقواعد السلوك من أوجه التعليم التي ينتظر أن يحصل عليها المتعلم نتيجة لدراسة الوحدة.

(خليفة عبد السميع، ١٩٩٠، ص ١٧٤)

وفي ضوء ماسبق تعرض الأهداف العامة للبرنامج، على أن يتم تناول أهداف كل وحدة من وحدات البرنامج على حدة عند عرض الوحدات.

* الأهداف العامة للبرنامج المقترح:

أولاً: أهداف ترتبط بإكساب الأطفال بعض الحقائق والمعارف عن:

أ- مكونات البيئة المصرية (وادي النيل، الصحراوية، الساحلية) من موارد طبيعية وصناعية.

ب- الموارد والثروات الطبيعية بكل بيئة من البيئات المصرية (وادي النيل، الصحراوية، الساحلية) وتشمل:

١. الثروات الحيوانية {الحيوانات والطيور والحشرات}.

٢. الثروات النباتية {الأشجار والنباتات والزهور والمحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها الإنسان في حياته}.

٣. الثروات المائية {مصادر المياه التي يعتمد عليها في كل بيئة وطرق وأدوات استخدامها}.
 ٤. الثروات البشرية {الإنسان وحياته ومسكنه والمهن التي يقوم بها وصناعاته}.
 ٥. المظاهر الطبيعية التي تحدث في كل بيئة {الفيضان، والجزر والمد، والرياح والسيول، والرمال المتحركة}.
 ٦. الأخطار التي يتعرض لها الإنسان في كل بيئة {طبيعية أو ناتجة عن سلوك الإنسان مع البيئة}.
- ج- النظام البيئي بكل بيئة من البيئات المصرية.
- د- التوازن البيئي ومظاهر الإخلال به {السلسلة الغذائية والكائنات الحية المهددة بخطر الإنقراض}.
- هـ- المشكلات البيئية في مصر {وادي النيل، الصحراوية، الساحلية} وأسباب حدوثها والمخاطر الناتجة عنها {تلوث الهواء والماء والتربة}.
- و- الاستخدام الرشيد للموارد البيئية المتاحة.
- ز- تصحيح بعض المعتقدات الخاطئة المنتشرة في البيئة {التشاؤم من اليوم}.
- ثانياً: أهداف ترتبط بإكساب الأطفال بعض المهارات عن:
١. مهارة ملاحظة الظواهر الطبيعية والبشرية بكل بيئة من البيئات المصرية.
 ٢. إكساب الأطفال مهارة جمع المعلومات والمعارف عن البيئة وتفسيرها.
 ٣. إكساب الأطفال مهارة تصنيف الكائنات الحية وغير الحية.
 ٤. إكساب الأطفال مهارة المقارنة بين عناصر البيئة.
 ٥. إكساب الأطفال مهارة إدراك العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته.
 ٦. تمييز الأطفال للرموز والعلامات الموجودة في كل بيئة مصرية.
 ٧. إكساب الأطفال مهارة إعداد كتيبات مصورة لمجموعات ونماذج عن مكونات البيئة.
 ٨. إكساب الأطفال مهارة إعداد ألبومات لبعض الكائنات الحية المهددة بخطر الإنقراض.
 ٩. تدريب الأطفال على القيام بمشروعات لتوعية الآخرين بحماية البيئة والمحافظة عليها.
- ثالثاً: أهداف ترتبط بإكساب الأطفال بعض السلوكيات والجوانب الوجدانية عن:
١. تنمية تقدير الطفل للموارد الطبيعية بالبيئات المصرية {الزراعية، الصحراوية، الساحلية}.
 ٢. تنمية احترام الطفل للكائنات الحية التي تعيش في البيئات المصرية وعدم إيذائها.
 ٣. تنمية قدرة الأطفال على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة تجاه كل بيئة من البيئات المصرية.
 ٤. تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة وعناصرها وأهمية الحفاظ عليها وحل مشكلاتها.
 ٥. تشجيع الأطفال على الاشتراك في توعية أقرانهم نحو البيئة.
 ٦. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو احترام عناصر البيئة والمحافظة عليها. تقدير الأطفال لخطورة المشكلات البيئية وضرورة القضاء عليها والمساهمة في حلها.

ثالثاً: محتوى البرنامج المقترح:

بعد تحديد الأهداف التعليمية يتم اختيار المحتوى ومصادر التعلم، حيث يؤثر هذا المحتوى على تربية الطفل ويعبر عن المضمون السلوكي المتوقع للطفل بما يحمله من مفاهيم أساسية وفرعية واهتمامات وميول وعادات ومهارات واتجاهات.

(منى جاد، ٢٠٠٣، ص ٦٥)

أما محتوى البرنامج المقترح فتضمن وحدات تعليمية ترتبط موضوعاتها بمعروضات متحف الطفل (سوزان مبارك) وبمنهج الأنشطة فى الروضة، وتمثلت فى وحدتين تعبر عن البيئة المصرية (بيئة وادى النيل - بيئة الصحراء المصرية)، وقد راعت الباحثة عند تصميمها لوحدات البرنامج أن تتضمن المفاهيم البيئية الرئيسية ويندرج تحت كل منها مجموعة من المفاهيم الفرعية التى تتكامل فيما بينها فى مستويات متدرجة، والملائمة لطفل الروضة من (٥-٦) سنوات وتقدمه بصورة مبسطة وكانت كالتالى:

١. النظام البيئى Ecosystem ويتضمن المفاهيم الفرعية التالية:

- أ. مفهوم البيئة ومكوناتها.
- ب. الثروات الطبيعية (حيوانات، طيور، حشرات، نباتات، أسماك).
- ج. المصادر الطبيعية (الماء والتربة).
- د. الظواهر والمخاطر الطبيعية.
- هـ. السلسلة الغذائية (تنوع غذاء الكائنات الحية {ذاتية - تعتمد على بعضها البعض})
- و. التوازن البيئى (مظاهر الإخلال بالتوازن البيئى والكائنات الحية المهددة بخطر الإنقراض).
- ز. التلوث (الهواء، الماء، التربة).

٢. السكان Population ويتضمن المفاهيم الفرعية التالية:

- أ- الإنسان (تنوع شكل الإنسان، ملابسه، غذاؤه).
- ب- المسكن (شكله ومحتوياته).
- ج- المهن والحرف التى يقوم الإنسان بصناعتها.
٣. الأخلاقيات البيئية Environmental Ethics وتتضمن السلوكيات الخاطئة والصحيحة التى يمارسها الفرد تجاه بيئته وأثارها.

وقد قامت الباحثة بتوحيد الموضوعات بكل وحدة من وحدات البرنامج لتتناسب مع المعروضات والنماذج المتحفية، ومجالات وموضوعات الوعي البيئى، المتضمنة معروضات المتحف المناسبة لطفل الروضة وكانت كالتالى:

- مكونات البيئة من عناصر طبيعية وصناعية.
- الحيوانات (أشكالها - أنواعها - أسماؤها - فوائدها - بيئتها - مسكنها - تكاثرها).
- تنوع غذاء الحيوانات.
- الطيور (أشكالها - أنواعها - غذاؤها - فوائدها - بيئتها - مسكنها - تكاثرها).

- الحشرات (أنواعها- أسماؤها - غذاؤها - مسكنها - بيئتها - فوائدها ومضارها).
- النباتات (أنواع المحاصيل الزراعية والأشجار - أسماؤها-فوائدها -سلوكيات الفرد تجاهها).
- السلسلة الغذائية بكل بيئة.
- الكائنات الحية المهددة بخطر الانقراض.
- الإنسان (أشكاله - ملابسه- مسكنه - طعامه - شرابه-المهن والحرف التي يقوم بها)
- مصادر الماء بكل بيئة (الأدوات المستخدمة في رفع الماء- استخداماتها - تلوثها).
- تلوث البيئة (مظاهره - أنواعه وأشكاله - مضاره - سلوكيات الفرد تجاهه).
- المخاطر التي يتعرض لها الإنسان بكل بيئة.
- السلوكيات الصحيحة والخاطئة للفرد في كل بيئة.
- العلامات التحذيرية بكل بيئة (الأخطار الموجودة بالبيئة - السلوكيات الخاطئة).

رابعاً: الأنشطة المتضمنة في وحدات البرنامج المقترح:

إن تعلم طفل الروضة للمعارف والحقائق والمهارات والمفاهيم البيئية الرئيسية والفرعية والخبرات التربوية يعتمد على ممارسته للأنشطة الشاملة المتكاملة الجماعية والفردية. وتحقيقاً للأهداف العامة للبرنامج المقترح تم بناء مجموعة من الأنشطة الجماعية المرتبطة بموضوعات الخبرة، واشتملت على (الزيارات الميدانية لمتحف الطفل(سوزان مبارك)، والمعرفية، والقصصية، والفنية، والحركية)، ومجموعة من الأنشطة الفردية (أنشطة الأركان التربوية، مجموعات العمل (البحث) أثناء تجول الأطفال داخل أروقة المتحف).

ويتكون النشاط من العناصر التالية:

- نوع النشاط (لغوي، علمي، بيئي، إجتماعي، زيارة للمتحف).
- الأهداف السلوكية (الخاصة).
- الوسائل المعينة المستخدمة فيه.
- طريقة عرض النشاط.
- الأسلوب المستخدم في تقديم النشاط.
- مكان تنفيذ النشاط وزمنه.
- التهيئة.
- المحتوى أو طريقة التنفيذ.
- التطبيق التربوي.
- التطبيق المنزلي لبعض الأنشطة.

وفيما يلي عرض لبعض أنشطة البرنامج المقترح.

١. أنشطة الزيارات لمتحف الطفل (سوزان مبارك):

إن الزيارات المتحفية من الأنشطة المحببة لدى أطفال الروضة، فهي عنصر هام من عناصر المتعة والبهجة، والإثارة والحركة، والاستكشاف وقد عرف (أحمد حسين اللقاني وآخر ١٩٩٩) الرحلة التعليمية بأنها نشاط تعليمي يتم وفق خطة مرسومة ومقصودة،

كما تعتبر جزءاً من الموقف التعليمي، هدفها الحصول على خبرات هادفة لتحقيق أهداف تربوية، ويتم من خلالها جمع البيانات، وتدوين الملاحظات، وتنتهي بالمناقشة مع المعلم لما يتم تدوينه، للوصول إلى أفكار ومعلومات جديدة تثرى العملية التعليمية، وأضاف: "أنها تزود المتعلمين قدر من المعارف والمهارات كالملاحظة والدقة والتعامل مع المصادر البشرية والمادية وتيسير عملية التعلم". (أحمد اللقاني وعلى الجمل ، ١٩٩٩، ص ص ١٤١:١٤٢)

والزيارات المتحفية تكسب الأطفال العديد من المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية المتنوعة، حيث تشجعهم على التعلم عن طريق العمل ولمس المعروضات والإحساس بها، واستخدام أدواتها (Green, Prudhum, Green., 1998,p3)، ولا يتم ذلك إلا من خلال التخطيط الجيد لتلك الزيارات. وهذا ما يؤكد ديوى بأنه "ليست كل الخبرات المتحفية المكتسبة تعليمية بالرغم من كونها غنية ومتضمنة لأساسيات تعليمية". (Hein,E.,George,1998,p14)

ولكى تصبح الزيارات المتحفية مفيدة وثرية بالخبرات التربوية والتعليمية لطفل الروضة، فلا بد من التخطيط والإعداد الجيد لها، والذي يهتم بإعداد المعلمة لكل من الجانبين الإداري (المرتبط بإعداد المعلمة لمكان الزيارة، وموافقات الإدارة التعليمية وأولياء الأمور، والتخطيط لها) والتعليمي (المرتبط بإعداد الأطفال وتهيئتهم من خلال ممارستهم للأنشطة والتطبيقات العملية (قبل- أثناء- بعد) الزيارة وتحديدها للتقنيات والأساليب المستخدمة معهم)، وفيما يلي عرض لكيفية إعداد الزيارة للمتحف بالنسبة لكل من المعلمة والطفل، وعرض نموذج لها (قبل- أثناء- بعد الزيارة).

• قبل الزيارة:

أ- إعداد المعلمة:

- عند التخطيط لبرنامج الرحلات والزيارات المتحفية لطفل الروضة يجب على المعلمة أن تضع في اعتبارها بعض النقاط التالية:
١. تحديد الموضوعات المناسبة لطفل الروضة من حيث مستويات نموه، وخصائصه، وقدراته المرتبطة بمنهج أنشطة الروضة، والتي يمكن أن تسهم الزيارات المتحفية في إثرائها وتعلمها.
 ٢. تحديد أنواع المتاحف الملائمة لطفل الروضة، والتي تعتمد على تعلمه بالعمل من خلال استخدامه لحواسه في اكتشاف ولمس المعروضات، والإحساس بها، والتفاعل المباشر مع أدواتها والتي تتيح له فرص اللعب وممارسة الأنشطة سواء كانت بداخل أروقتها أو بحجرات خاصة بالأطفال أو بحدائقها، ثم التعرف على محتوياتها من نماذج وأدوات.
 ٣. دراسة محتويات المتاحف المناسبة لطفل الروضة، وتحديد الحقائق، والمهارات، وقواعد السلوك التي يمكن أن يكتسبها الطفل من خلال الزيارة.
 ٤. اختيار المتحف المناسب للأطفال، وتحديد أهداف الزيارة العامة والموضوعات المحققة لها.
 ٥. الاتصال بإدارة المتحف للتعرف على التكاليف وساعات وأيام الزيارة، والأوقات المناسبة لزيارات أطفال الروضة، والخدمات التي يقدمها المتحف لزيارته من أطفال الروضات مثل:

توفير مرشد، أو قاعات عرض خاصة بهم، أو برامج مصممة لأطفال ما قبل المدرسة وذات موضوعات محددة أو تطبيقات تربوية، أو أوراق عمل، أو ورش عمل يقدمها المتحف لمرتابه، والتسهيلات التي يقدمها للرحلات المدرسية مثل تخفيض رسوم الدخول، توفير وسيلة الانتقال من المتحف وإليه، توفير كتب خاصة بمعروضات المتحف أو المناسبات والمعارض والعروض الفنية، والموسيقية، والمسرحية، والفيلمية التي يقدمها للأطفال، توفير بعض الأجهزة والأدوات أثناء الزيارة، تحديد موقع المتحف والتعرف على كيفية الوصول إليه، التعرف على الإجراءات الإدارية التي يجب ان تقوم بها المعلمة أو الروضة لتحديد وقت الزيارة.

٦. زيارة المعلمة للمتحف للتعرف على المعروضات ومشاهدتها عن قرب، وتحديد المناسب والملائم منها لموضوع الخبرة المقدمة للطفل، التعرف على مسار الزيارة وأماكن تجمع الأطفال والراحة، ودورات المياه، والكافيتريا، وأماكن المقاعد المتحركة، وأماكن ورش العمل وممارسة الأنشطة.

٧. قيام المعلمة بالحصول على تصريح من إدارة المدرسة والإدارة التعليمية بالجهة المراد زيارتها والكتابة لأولياء أمور الأطفال للحصول على موافقتهم وتعريفهم بأهداف الرحلة وبرنامجه، وقيمة اشتراك كل طفل، ومتطلبات الرحلة من طعام وملبس، وتوقيت الرحلة ومكانها.

٨. تعد المعلمة تخطيطاً لبرنامج الزيارة المتخفية متضمناً الزمن الكلى للزيارة، والوقت المحدد للتهيئة بالمتحف، ووقت التجول داخل أروقتة، ووقت الراحة وتناول الطعام أو وقت ممارسة الأنشطة، وقد حددت الباحثة الزمن الكلى لزيارة متحف الطفل (سوزان مبارك) (١٥٠) دقيقة موزعة بين الانتقال من الروضة إلى المتحف، وجلس الأطفال وتهيئتهم قبل الزيارة، وتقسيمهم إلى مجموعات، وزمن الجولة داخل أروقة المتحف (٤٥) دقيقة كما حددها المتحف لكل مجموعة من مجموعات الأطفال و(٣٠) يتم فيها التطبيق التابع للزيارة والعودة للروضة. كما تحدد الأهداف العامة والسلوكية للزيارة والموضوعات التي ستناقشها مع الأطفال والأنشطة المختلفة بين تهيئة وإعداد للزيارة، وأثناء الزيارة وبعد الزيارة بالمتحف والروضة، والتطبيقات التربوية على الرحلة التي يمارسها الأطفال مع أسرهم.

(منى جاد، ٢٠٠٣، ص ٢٦٤:٢٦٦)، (Green, Prudhu, 1998, p3)،

(Rennie & Other, 1995, p13)

• إعداد الأطفال:

تقوم المعلمة بتهيئة الأطفال لزيارة المتحف بتعرفهم على مكانه ومحتوياته من المعروضات المألوفة لديهم، وذلك من خلال اللوحات الإرشادية والرسومات التوضيحية للمعروضات، ونماذج لها، أو بعض البطاقات المصورة، أو عرض محتويات المتحف وشكله باستخدام بعض التقنيات الحديثة مثل الكمبيوتر أو جهاز عرض الشفافيات (المعتمة- الشفافة) أو باستخدام خرائط للمتحف يوضح التفاصيل الإجرائية للزيارة، مثل مكان الزيارة، والاستراحة

ومكان تناول الغداء، ومدة الزيارة، ومدخل محل الهدايا، كما يمكنها عرض العلامات التي سيشاهدها الطفل أثناء جولته بالمتحف، وما تعبر عنه من إرشادات أو خدمات، أو علامات تعبر عن الطرق المؤدية لقاعات العرض، أو السلوكيات التي يجب الالتزام بها حتى يتعرف الأطفال على معناها ويستطيعوا تمييزها بسهولة وتساعدهم على التجول بالمتحف.

كذلك تقوم المعلمة بإشراك الأطفال في التخطيط للزيارة والموضوعات التعليمية بتعرفهم على الأهداف التعليمية للزيارة، وإعطائهم قائمة بالمعروضات والنماذج التي سيشاهدونها مع التأكد من خلفيتهم المعرفية عن تلك المعروضات والنماذج.

(Rennie &Other,1995,p14)

كما أضاف كل من ريني وآخر (١٩٩٥) ضرورة تنظيم أنشطة إرشادية وموجهة لمعروضات المتحف قبل الزيارة وبعدها لمساعدتهم على اكتشاف المعروضات، وزيادة فاعليتهم على التعلم، والتعرف على المفاهيم والخبرات المتضمنة لها، ومتابعة تسلسلها من خلال الملاحظة الجيدة لنماذج المعروضات، حيث أن الملاحظة الفطرية لا تكسب الأطفال المعلومات والمعارف والخبرات المراد تعلمها، لذا يوجه الأطفال من خلال الأسئلة الشفوية أو المصورة في البحث عن إجابات لها تعتمد على المعروضات من حيث شكلها ولونها وملسها واستخدامها، ولا تعتمد على الملاحظة اليومية أو الخبرة الشخصية.

(Rennie &Other,1995,p8)، (Hein, 1998, p156)،

(وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ص ٧١:٧٢)

لذا قامت الباحثة بتصميم أنشطة تمهيدية للزيارات المتحفية لمتحف الطفل (سوزان مبارك)، واستخدمت أساليب متنوعة في إثارة اهتمام الأطفال بمعروضات المتحف وموضوعاته مثل: اللعب، والحوار، والمناقشة، والقصص، ليكتشف الأطفال موضوعات الخبرة ويضعوا تصوراً لشكل المتحف، والنماذج المعروضة به حتى اليوم التالي (يوم زيارة المتحف)، كما استخدمت شخصية بكار المحببة للأطفال في تقديم شخصيات فضائية تريد التعرف على مصر وبيئاتها المختلفة، وما تتضمنه من عناصر طبيعية، وبشرية، وصناعية، وفيما يلي عرض لأحد نماذج الأنشطة التمهيدية لزيارة المتحف المتضمنة البرنامج المقترح وهي لوحة بيئة وادي النيل:

(قبل الزيارة) تمهيد لزيارة بيئة وادي النيل بمتحف الطفل:

النشاط الأول: لغوي

الهدف: بعد انتهاء النشاط يستطيع الطفل أن:

١. يجمع أجزاء صورة مجرى نهر النيل ويركبها بصورة صحيحة.

٢. يعبر لفظياً عن بعض مشاهداته لنهر النيل.

٣. يستخدم بعض الأفعال في تكوين جمل تعبر عن المشاهد.

الوسائل المعينة:

- لوحة وبرية، لوحة مصورة لمجرى نهر النيل، صور للشخصيات التالية (بكار-كركور - روني).

- صور لبعض الكائنات الحية (حيوانات، طيور، نباتات، حشرات، أسماك)، أشكال الناس والمباني (معبد فرعونى، بيت ريفى، بيت من الخوص، عمارة، فيلا)، مشاهد لنهر النيل.
- بطاقات مصورة ومكتوبة لبعض الأفعال (يشرب-ينظف-يزرع-يأكل-يروى-تعيش)، بطاقات لبعض الكلمات (نهر النيل-ماء-كهرباء-زراعة-نظافة-طعام-ضفاف-أسماء بعض الحيوانات والطيور).

طريقة العرض : جماعية

مكان التنفيذ: داخل حجرة النشاط بالروضة زمن التنفيذ: ٤٥:٣٠ دقيقة
الأسلوب : الحوار والمناقشة، قصصى.

التهيئة:

تستخدم المعلمة اللوحة الوبرية، فتضع عليها صورتى كركور (طائر من الفضاء الخارجى) و رونى (فتاة من الفضاء الخارجى) هبطت بهم سفينتهم الفضائية على مجرى نهر النيل؛ فشاهدوا بكاراً فسألوه عن المكان الذى هبطوا فيه، فأخبرهم بأنهم هبطوا على أرض مصر وبالتحديد على ضفاف نهر النيل، فتعجبوا عما يحدثهم عنه بكار وطلبوا منه أن يريهم مصر ويعرفهم على مجرى نهر النيل، قال لهم: إن مصر بلد كبيرة وجميلة جداً ممكن أن تجدوا فيها العديد من الثمار والحيوانات، حيث تشتمل على بيئات وحضارات مختلفة مثل البيئة الصحراوية، والساحلية، والصناعية، والحضرية، والريفية. والذى يغذى أرضها بالماء نهر النيل الذى تشاهدونه الآن، فهيا بنا نشاهده ونتعرف عليه أكثر بشرط تجميع أجزاء صورته.

المحتوى:

تدعو المعلمة الأطفال لمساعدة كركور ورونى فى البحث عن أجزاء الصورة وتجميعها، ثم تقول للأطفال (إحنا دلوقت سنذهب فى رحلة لنهر النيل يلا نغمض أعيننا ونتخيل الذى سنشاهده). تترك المعلمة الأطفال لمدة ٣:٥ دقائق ثم تناقشهم فيما يلى:

١. المشاهد التى رآها كل منهم فى رحلته الخيالية من حيوانات، وطيور، ونباتات.
٢. أشكال البيوت والمباني التى شاهدها أثناء رحلته الخيالية، والمدن التى مر بها، وأسمائها.

٣. أشكال الناس واستخدامهم لمياه نهر النيل.

٤. أهمية نهر النيل فى حياتنا والشعوب التى يجرى فيها (استخدام الإنسان لمياهه فى

الشرب، وإعداد الطعام، ونظافة ملابسه، والتصنيع، وزراعة النباتات، والأشجار، وتربية الحيوانات والحفاظ على نظافتهم وتوليد الكهرباء(مثل السد العالى).

• تعرض المعلمة بعض المشاهد لنهر النيل، وعلى كل طفل أن يصف الصور بجمل تعبر عنها، مستخدماً بعض الكلمات المعبرة عنها (نهر النيل-ماء-كهرباء-زراعة-نظافة-طعام-ضفاف-أسماء بعض الحيوانات والطيور)، والأفعال (يشرب-يزرع-ينظف-يأكل-يستخدم-يروى-تعيش) كالاتى:

- ◆ تشرب البقرة من نهر النيل.
- ◆ يشرب الإنسان الماء من نهر النيل.
- ◆ يروى الفلاح الذرة من نهر النيل.

- ◆ يستخدم الإنسان ماء نهر النيل فى طعامه.
- ◆ تعيش البقرة على ضفاف نهر النيل.
- ◆ تمشى المركب فى نهر النيل.

التطبيق التربوى:

يصل الطفل خطأ بين الكلمات المتشابهة (نهر النيل، كهرباء، ماء، يزرع، يشرب، ينظف).

النشاط الثانى: فنى (تصميم مجرى نهر النيل)

الهدف: بعد انتهاء النشاط يستطيع الطفل أن:

١. يرسم بعض الحيوانات والطيور التى يشاهدها على ضفاف نهر النيل.
٢. يكون لوحة عن نهر النيل.
٣. يلون صوراً لبعض أشكال المباني والأشجار والنباتات التى يشاهدها على نهر النيل.

الوسائل المعينة:

- ورق مقوى ملون، ورق أبيض، مادة لاصقة، مقص، ألوان ، صور غير ملونة لبعض أشكال المباني، والأشجار، والنباتات، والحيوانات، والطيور، والإنسان.
طريقة العرض: جماعية

مكان التنفيذ: داخل حجرة النشاط بالروضة زمن التنفيذ: ٤٥:٣٠ دقيقة
التهيئة:

تذكر المعلمة الأطفال بالحديث السابق عن نهر النيل واستخدامات الإنسان له، ورحلتهم الخيالية عن النباتات والحيوانات والناس التى تعيش فيه، وتطلب منهم رسم تصورهم عن شكل نهر النيل والحياء المعتمدة عليه.

المحتوى:

تطلب المعلمة من بعض الأطفال رسم الحيوانات والطيور التى تخيلوها تعيش على ضفاف نهر النيل، بينما يقوم البعض الآخر باختيار بعض المصورات غير الملونة المعبرة عن أشكال الناس والمباني ووسائل المواصلات (التي نكروا وجودها فى نهر النيل)، وتلوينها ثم لصقها على لوحة من الورق المقوى لتنفيذ نموذج لنهر النيل كما يتصوره الأطفال (يمكن أن تستبدل المعلمة رسوم الأطفال بهذه المصورات).

• أثناء الزيارة:

وضعت وفاء الصديق (١٩٩٣) بعض الأسس التى يجب اتباعها أثناء الزيارات المتحفية وهى:

- تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة (بحيث لا تزيد عن ٢٠ مشتركاً)، ويصاحب كل مجموعة معلمة حتى يتم إرشاد الأطفال داخل المتاحف.
- إتاحة الفرص للأطفال لإلقاء نظرة شاملة على محتويات المتحف والقطع الهامة به مع التركيز على مضمون الموضوع المراد تعلمه (وفاء الصديق، ١٩٩٣، ص ٧١:٧٢)، وقد أضاف كل من رينى وكلافرتى (١٩٩٥) أن الأطفال فى حاجة إلى وقت للعب

واستكشاف المكان، والتفاعل مع المعروضات وفحصها، حتى يألفوا الموقف الجديد ثم يبدأون في إدراك المعانى والمفاهيم المتضمنة للمعروضات المناسبة لهم، كما حدد الزمن المناسب لزيارة المتحف ساعتين بحيث يستغرق الأطفال حوالى ٣٠ دقيقة أو أكثر في النظر إلى المعروضات والذي يتبعها فترة من الجلوس أو الإستقرار.

- إثارة الأطفال بعدد من الأسئلة المرتبطة بمعروضات المتحف مثل (هل هذا حقيقى؟، ما المادة المصنوع منها؟، كيف يعمل؟، ما الإسم الجيد لهذا؟، ماذا يذكرك به هذا أو ما أوجه الشبه بين هذه المعروضات)، أو استخدام أوراق العمل لتسجيل الأطفال مشاهداتهم لمعروضات المتحف أو البطاقات المصورة لبعض المعروضات وبيحث الأطفال عنها.

(Rennie, ibid., p14)، (Green, Prudhum, 1998, p11)

بينما دعت **Green, Prudhum (١٩٩٨)** إلى ممارسة الأطفال للألعاب المتحفية التى تساعدهم على تقليل زمن الانتقال من نموذج إلى آخر من معروضات المتحف، واثارة فضولهم ومهارات الملاحظة الجيدة، وإضفاء البهجة والمتعة لبيئة التعلم بالمتحف وقد اقترحت بعض الألعاب التى يمكن إستخدامها مثل ألعاب البطاقات، والتخمين (أنا مين)، و البحث عن الكنز، وأين هو أو ما مكانه؟، أخبرنى لماذا وكيف؟، وتستخدم المعلمة فى تلك الألعاب بطاقات مصورة لمعروضات المتحف، أو صور لتلك المعروضات غير ملونة ويقوم الأطفال بتلوينها تبعاً لأشكالها وألوانها المعروضة بالمتحف، ويتعلمون من خلال تلك الألعاب صفات المعروضات وخصائصها.

- مناقشة الأطفال أثناء وقوفهم أمام المعروضات، والتعليق على خصائص النماذج المعروضة، ولفت أنظار الأطفال إلى صفات النماذج المعروضة وأسباب إستخدامها وإقامتها (تاريخها)، وتنوعها مثل مناقشة الأطفال فى أسباب إستخدام المصرى القديم للشادوف، أو زراعة نبات البردى، وبذلك تربط المعلمة بين الخبرات والمعارف التى سبق التحدث عنها وإثارتها بالروضة وبين الخبرات الواقعية التى يستكشفها بحواسه، وتساعده على استكمال المعارف والحقائق والمفاهيم والمهارات، وربطها بطبيعة البيئة وشكلها لتكوين الوعي البيئى بها.

- بعد الانتهاء من الجولة داخل قاعات المتحف، يجمع الأطفال فى مكان واحد للاسترخاء ومناقشتهم وتبادلهم للمعلومات التى حصلوا عليها من الزيارة، ويمكنهم رسم النماذج او المشاهد التى جذبت اهتمامهم وأحبوها، أو يقومون بتنفيذ كتاب عن معروضات المتحف من بطاقات مصورة.

- وقد قامت الباحثة بتصميم الزيارات المتحفية لمتحف الطفل (سوزان مبارك) بحيث يقوم الأطفال بزيارة المتحف بصورة عامة له دون تحديد البيئة، ثم قامت بتحديد الموضوع وزيارة كل بيئة (وادي النيل - الصحراء المصرية) مرة أخرى. وبذلك قام الأطفال بزيارة المتحف ووجهت انتباه الأطفال إلى مكونات المتحف، وعن معنى البيئة وعناصرها ومكوناتها من كائنات حية وجماد ومظاهر طبيعية وأشكال الحياة بها، وقسموا إلى

مجموعات بحيث تقوم كل مجموعة بالبحث عن أسئلة معينة مثل أنواع الكائنات الحية التي تعيش في تلك البيئة، وشكل الإنسان بها ومسكنه، ومصادر الغذاء والماء، والألوان التي تتميز بها تلك الكائنات وتقوم المجموعات بتبادل المعلومات من خلال حلقات المناقشة بالمتحف بعد الإنتهاء من الجولة به، وقد استخدمت بعض الصور للكائنات الحية وعناصر كل من بيئتي وادي النيل والصحراء المصرية في الروضة عند التهيئة للأنشطة التطبيقية على الزيارة، واستخدمت الباحثة بطاقات مصورة لبعض الكائنات الحية، والإنسان، والمساكن منها ما يعيش ببيئة وادي النيل وشاهده الطفل بالمتحف، ومنها ما لا يعيش بتلك البيئة وتوزع البطاقات المصورة على الأطفال، ثم يقوم كل طفل بعرض البطاقة المصورة التي يحملها على أقرانه ويحدد إذا ما كانت تعيش ببيئة وادي النيل أم لا، كما يوضحه النموذج التالي:

نشاط زيارة قاعة بيئة وادي النيل بمتحف الطفل (أثناء الزيارة):

الهدف: بعد انتهاء الطفل من مشاهدة معروضات بيئة وادي النيل يستطيع أن:

١. يعبر لفظياً بجمل أو كلمات عن مشاهداته.
٢. يفسر معنى بعض الكلمات المستخدمة في شرح بيئة وادي النيل.
٣. يذكر مكونات بيئة وادي النيل من حيوانات، وطيور، ونباتات، وماء، وإنسان، وملبس، وأدوات يستخدمها الإنسان في حياته.
٤. يربط بين معروضات المتحف وخبرته ومعارفه السابقة ببيئة وادي النيل.
٥. يحدد بعض الكائنات الحية التي تعيش في بيئة وادي النيل.

الوسائل المعينة:

—بطاقات مصورة لبعض الحيوانات والطيور والحشرات والمنازل وأشكال الإنسان
—والنباتات والماء والهواء.

—لوحة وبرية أو حبل (يربط بين شجرتين وتعلق عليه البطاقات)، دبابيس مشبك.

طريقة العرض: فردية (تفاعل الأطفال داخل المجموعات)، جماعية (وقت التجمع أو الحلقة).

الأسلوب: الاستكشاف، الحوار والمناقشة

مكان التنفيذ: متحف الطفل (سوزان مبارك) زمن التنفيذ: ٥٠ دقيقة (إعداد، جولة، تطبيق)

التهيئة:

تخبر المعلمة الأطفال بأننا سنذهب لزيارة قاعة بيئة وادي النيل بمتحف الطفل (سوزان مبارك)، حتى نتعرف على المزيد من المعلومات عن وادي النيل، والحيوانات التي تعيش فيه والتي لا نستطيع مشاهدتها سنستمع برؤيتها ونضيفها على لوحتنا عند عودتنا ونحذف منها الأشياء الخاطئة.

المحتوى:

قبل دخول قاعة عرض بيئة وادي النيل تقوم المعلمة بتقسيم الأطفال إلى (٤) مجموعات بحيث تقوم كل مجموعة بالبحث عن عناصر بيئة وادي النيل من كائنات حية ومصادر مياه،

والإنسان، والمسكن، والمحاصيل الزراعية التي يعتمد عليها في معيشته و يشاهدها بقاعة نهر النيل والفراغة.

المجموعة الأولى:

قامت الباحثة بسؤال الأطفال عن الحيوانات التي تعيش في بيئة وادي النيل، احنا عندنا صور كثيرة ياترى مين فيهم بيعيش هناك (البطريق، سيد قشطة، الطاووس، الفيل، التماسيح، كلب البحر، الزرافة، الدرفيل، الأسد، الكنغر، القرد ولا الحوت)، احنا دلوقت حنبص كويس ونشوف حنلقى الحيوانات دي موجودة والا لأ، علشان نقول لصحابنا على الحاجات اللي شفناها.

المجموعة الثانية:

قامت الباحثة بتوجيه الأطفال للبحث عن الطيور التي تعيش في بيئة وادي النيل ويمكن تربيتها في منازلنا أو الروضة، ياترى ممكن نشوف إيه (العصفورة، السنجاب، الهدد، البطريق، الكركي، البيغاء، البومة، اللاما، البلشون، البجعة، نثار الخشب، القنبرة المتوجة) وياترى شكل بيتهم إيه وشكلهم إيه؟ احنا دلوقت حندخل المتحف عايزاكم تبصوا على الحاجات دي كويس علشان نقول لصحابنا عليها.

المجموعة الثالثة:

تذكر الباحثة الأطفال بحديثهم السابق عن نهر النيل، وتصورهم (تخيلهم) للنباتات التي يمكن أن تعيش في بيئة وادي النيل، سواء كانت أشجاراً أو زهوراً أو خضروات أو محاصيل زراعية، ثم تقول لهم إحنا دلوقت حنشوف كل اللي فكرنا فيه ده صح ولا غلط يعنى ممكن نشوف (عباد الشمس، القمح، الصبار، ورد النيل، عصفور الجنة، نبات البردي، أناناس، شجرة الجميز، البوص)، والنباتات دي بيستخدمها الإنسان والابيرمياها، وبيسقوا الحاجات دي منين وإزاي بيستخدموا الرشاش أو الكوباية زينا والا إيه. ياللا بسرعة نشوف اللي موجود في المتحف.

المجموعة الرابعة:

قامت الباحثة بالتحدث مع الأطفال عن الإنسان ياترى كل الناس اللي بتعيش في بيئة وادي النيل شكلها ولونها واحد؟ وإيه الملابس اللي بيلبسوها؟ وشكل بيوتهم زي بيتنا كده ولا مختلف عننا وبياكلوا إيه؟ وبيعملوا لبسهم منين؟ يالا بسرعة نشوف الحاجات دي كويس علشان نقدر نقولها لصحابنا ونرسمها لهم. "انظر الملاحق (ملحق الصور الخاصة بالزيارات رقم (١٨))"

وقت التجمع بالمتحف (بعد مشاهدة المعروضات):

تجلس المعلمة في المكتبة أو حديقة المتحف على شكل نصف دائرة وتناقش الأطفال فيما شاهدوه من معروضات، ثم توزع على كل مجموعة بعض البطاقات المصورة لعناصر البيئة، والمطلوب منهم وضع دائرة حول الكائنات الحية التي شاهدوها بقاعة المتحف، ثم تعرض كل مجموعة ما حددته من كائنات حية على المجموعات الأخرى.

التطبيق التربوي:

توزع المعلمة بطاقات مصورة لبعض الكائنات الحية، وعلى كل طفل تلوين مايعيش منها في بيئة وادي النيل وشاهدها بالمتحف.

• بعد الزيارة:

تقوم المعلمة باستثمار خبرات الأطفال المتحفية في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لهم، وذلك بربط الخبرات المكتسبة من الزيارة بالخبرات والموضوعات التعليمية المتضمنة منهج أنشطة الروضة، وتنظيم التطبيقات العملية على الزيارة للتأكيد على الحقائق والمعارف والمفاهيم، والمهارات، والخبرات الجديدة، واستخدامها كأساس لتعلم الأطفال الموضوعات المرتبطة ببيئتهم وتعديل سلوكياتهم الخاطئة، واستغلال المصادر الطبيعية المحيطة بهم في تحسين بيئتهم وتنوعية الآخرين بأهميتها، وضرورة الحفاظ عليها من خلال جمعهم لصور الكائنات المهددة بخطر الانقراض وعمل مجلة حائط تعرض تلك الصور، ويمكن عرض الأطفال لصور سلوكيات بعض الأفراد الخاطئة تجاه الكائنات الحية المحيطة بهم مثل شد ذيل القطة، أو ضرب أحد الحيوانات.

وقد قامت الباحثة باستخدام الزيارة لمتحف الطفل ومشاهدة الأطفال لمعارضهم المختلفة كمثير لخبراتهم، وأساس للحقائق والمهارات المعرفية والحسية في توعية الأطفال وتعرفهم على البيئات المصرية، وذلك باسترجاع الأطفال لمشاهداتهم وخبراتهم الحسية لمعارض المتحف والمناقشات والتعليقات حولها، واستخدامها في تقديم الموضوعات الفرعية المرتبطة بتلك البيئات، كما استعانت بالبطاقات واللوحات المصورة لمساعدة الأطفال في التذكر واسترجاع الخبرات المكتسبة من خلال الزيارة، ونظمت الأنشطة التطبيقية على الزيارة الجماعية (اللغوية، البيئية، العلمية، الحركية، القصصية، الفنية) والفردية (الأركان التعليمية أو مراكز الاهتمام) لتدعيم الخبرات المكتسبة والتأكيد على الحقائق والمهارات البيئية المرتبطة بالبيئات المصرية (بيئة وادي النيل - الصحراء المصرية)، بالتعرف على طبيعة كل بيئة وأنواع الكائنات الحية التي تعيش فيها، وأشكالها، وأسمائها، وأحجامها، وألوانها، وغذائها، ومسكنها وتأثيرها، وأثرها على البيئة وعلاقة الإنسان بها.. وهكذا، وحاولت الباحثة الربط بين منهج النشاط بالروضة والبرنامج المتحفى بتقديم بعض التطبيقات اللغوية (مهارات إعداد القراءة والكتابة) والرياضية من خلال الاستعانة ببعض التطبيقات اللغوية أو الرياضية أو الكتابية المتضمنة كتب أطفال المستوى الثانى للروضة بما يتناسب مع وحدات البرنامج قيد البحث.

وقد أضافت الباحثة بعض المفاهيم والمواقف الخاصة بأسباب تلوث البيئة وطرق حمايتها، وأسباب انقراض بعض الكائنات الحية، حيث لم تعرض في كل البيئات، ويستعيز المتحف عن ذلك بالتطبيقات الورقية التي يوزعها على الأطفال في قاعات الأنشطة ولكنها غير مخصصة لطفل الروضة (لأنها تعتمد على القراءة والكتابة).

ب. الأنشطة المعرفية (الحسية) المتضمنة في البرنامج المقترح:

نظراً لأن الطفل يعتمد في تكوينه لمعارفه وخبراته عن بيئته والعالم المحيط به على استخدامه لحواسه. فتلك الحواس هي الوسائل الخارجية لجهاز الطفل العصبى التى يتلقى بها الصور الحسية المختلفة عن العالم المحيط به: والإدراك الحسى نشاط ذهنى يتضمن تنظيم

الطفل لإحساساته وتصنيفها بحيث يضيف على صورها البصرية، والسمعية، والشمية، والذوقية معان تتبع من اتصال معانيها اتصالاً يؤدي إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة الفعلية للطفل.

وكانت الأنشطة المعرفية كالتالي النشاط اللغوي، والنشاط المعرفي، والنشاط الرياضي، والنشاط العلمي، والنشاط البيئي، وقد اعتمدت الباحثة على التدريب الحسي في إعدادها لتلك الأنشطة وتشمل:

١. التعرف على الأشياء والكائنات من خلال لمسها ومشاهدتها والربط بين اسمها ومشاهدتها.
 ٢. المقارنة بين الأشياء والكائنات من حيث (الشكل، الحجم، اللون، الملمس، الصوت، المذاق، الفائدة والمضار، الإستخدام.
 ٣. اكتشاف الكل من مشاهدة الجزء فقط.
 ٤. تصنيف الأشياء أو الكائنات في مجموعات تبعاً لخاصية حسية معينة (الشكل، الحجم، اللون، المادة، الصوت، المذاق، الإستخدام الوظيفي، الفائدة أو الضرر الناتج عنها، طرق الوقاية.
 ٥. إقامة علاقات بين الأشياء أو الكائنات المختلفة (علاقة تناظر في الصفات، علاقة تسلسل في السمات، علاقة ترتيب في الشكل-في اللون-في المساحة-في السعة-في الحجم-في الكمية-في الفائدة-في الإستخدام والوظيفة-في المضار).
- ويتم هذا التدريب على المستوى الحسي بالتفاعل مع نماذج المعروضات بالمتحف والمستوى التصوري باستخدام الصور والرسوم والعلامات والإشارات.

ج. الأنشطة الفنية المتضمنة في البرنامج المقترح:

تعتبر الأنشطة الفنية من أحب الأنشطة لطفل الروضة حيث تتيح له استخدام العديد من الخامات البيئية المتنوعة في التشكيل وعمل التكوينات والنماذج المجسمة، كما تساعد على استخدام مخلفات البيئة الورقية والبلاستيكية في صنع نماذج، وابتكار أشكال وتصميمات جديدة مفيدة، كما إن ممارسة الأطفال للأنشطة الفنية المتعددة بأساليب بسيطة، تساعد على المرور بخبرات مباشرة، يكتسبون من خلالها بعض المهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد على النمو الكامل.

ومما سبق نجد أن الأنشطة الفنية تساعد الطفل في التعرف على عناصر البيئة وكيفية التعامل معها والحفاظ عليها، وتوجيه سلوكياته الإيجابية تجاه البيئة من خلال بعض التدريبات للمهارات (الرسم، التشكيل باستخدام الكور الورقية والعلب الكرتونية وأوراق الشجر وورق الكوريشة، الطباعة على الورق، التلوين، التكيف لبعض صور الحيوانات، الأشغال الفنية) المقدمة للأطفال في صورة جماعية أو فردية.

د. الأنشطة القصصية المتضمنة في البرنامج المقترح:

- اتفقت الباحثة مع جوزال عبد الرحيم بأن القصة عمل فنى يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن القصة غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها. واشتمل البرنامج على بعض الأنشطة القصصية التي قدمت بطرق متنوعة:
- باستخدام مسرح الطفل (عرائس قضيب ثابتة ومتحركة، خيال ظل).
 - باستخدام صور للأحداث والشخصيات على اللوحة الوبرية.
 - باستخدام ألبوم مصور، وألبوم مجسم لأحداث القصة.

ه. الأنشطة الحركية المتضمنة في البرنامج:

نادت منتسورى بأهمية النشاط الحركى للطفل حيث يعتبر همزة الوصل بين تفكيره والعمل الذى يقوم به، فالحركة هى أساس تكوين مدركاته وبناء تصوره لبيئته التى يعيش فيها.

فمن خلال الألعاب الحركية التى يمارسها الطفل أثناء الجرى والتزحلق والرمى والتصويب نحو الهدف يتعلم الطفل العديد من المفاهيم الحسية، والفراغية، والعلمية، والبيئية، كما أن تداوله لمعروضات المتحف ولمسه لنماذج، يساعده على اكتشاف الخواص الحسية لتلك النماذج المعروضة والتعرف عليها كما تنمى التناسق العضلى والعصبى لأجزاء جسمه الذى يساعده فى الإعداد للقراءة والكتابة، وبهذا فإن الأنشطة الحركية شكل من أشكال التدريب الحسى.

وتتضمن الأنشطة الحركية لطفل الروضة تدريبات لتنمية المهارات الحركية، وتدريبات لتنمية التناسق العضلى والترابط العصبى لليد والقدم والعين، وتدريبات لأوضاع الجسم فى الفراغ المحيط به، وألعاب حركية وتمثيلية تساعد الطفل على تصور بيئته وتكيفية لسلوكيات البيئة أولاً على المستوى الحركى، والملاحظة الجيدة لها، وذلك من خلال مشاهدات الطفل لمعروضات المتحف والمحاكاة الإرادية للنشاط البشرى فى تلك البيئات المتضمنة معروضاته بتقليد حركات بعض الشخصيات التى يشاهدها الطفل فى قاعة الفراعنة أو نهر النيل، مثل فلاح يحرث الأرض أو يروى المزروعات بالشادوف، أو فلاح تصنع الخبز أو تخض الزبد أو سيدة نوبية ترسم على جدران المنزل، ومحاكاة حركة الحيوانات والطيور التى يشاهدها فى بيئة وادى النيل والصحراء المصرية أثناء مشيها أو وقوفها، وهذا يساعد الطفل فى تنمية وعيه بالبيئات المصرية.

ويتكون النشاط الحركى من ثلاثة أجزاء (التمهيدى، الأساسى، الختامى) وهى كالتالى:

١. الجزء التمهيدي:

يتميز الجزء التمهيدي باشتراك جميع الأطفال فيه، كما يتحركون بشكل حر دون التقيد بتشكيل معين (قاطرات - دوائر - صفوف)، وتتصف تدريباته بالسهولة وسرعة الفهم والحركة كما تشمل أجزاء الجسم ويتضمن بعض المناشط التالية:

- التجول والانتشار الحر على أنغام الموسيقى أو تصفيق المعلمة.
 - تكوين ارتباطات شرطية سريعة.
 - المشي أو الجري خلال إيقاعات سريعة أو بطيئة تبعاً للنغم الذي يصاحبها أو نحو هدف محدد.
 - الانتقال من مكان إلى آخر مع حفظ توازن الجسم.
 - التنفس الحر.
- الجزء الأساسي:

ويتضمن الجزء الرئيسي تدريب الأطفال على المهارات الحركية الأساسية والنفسحركية، وإكسابهم المعارف والمفاهيم المتنوعة المكتسبة من خلال اللعب، وتنظم تلك التدريبات بحيث يتعلم الأطفال مهارة واحدة فقط لكل نشاط حركي، ويراعى التدرج في المهارة من السهل إلى الصعب ومن الحركات الحرة أو العشوائية إلى الحركات المنظمة داخل تشكيلات محددة، واستخدام الأدوات الصغيرة في ممارستها، وربط الحركات بالمعارف والمفاهيم المتضمنة منهج أنشطة الروضة، واعتمدت الباحثة على بعض المناشط التالية التي أشار إليها أمين الخولي (١٩٩٠) هي:

- المهارات الحركية الأساسية (مشي، جري، وثب، قفز، حجل، رمي ولقف، زحف، ترحلق).
 - المهارات النفسحركية (التوجه في الفراغ، الضبط الحركي، التوازن).
 - تدريبات لاكتساب الطفل القوام الجيد.
٢. الجزء الختامي:

أما هذا الجزء فيحتوي على المسابقات والألعاب الحركية التنوع والحركات الإيقاعية والأغاني الحركية وتمارين الاسترخاء والتهنئة والنصائح والإرشادات الصحية للطفل وتتضمن تمارين التهنئة والسكون:

- المشي البطيء مع الأغاني الخفيفة حتى التوقف.
- الاسترخاء على الظهر مع تغميض العينين.
- لعبة تكسير العروسة.
- لعبة إطفاء الشمع.

هذا وقد قامت الباحثة بتنظيم الأنشطة الحركية بحيث تكسب الأطفال المعارف والمهارات المرتبطة ببعض المفاهيم البيئية الرئيسية والفرعية (مفهوم البيئة ومكوناتها، الثروات الطبيعية بالبيئة من حيوانات وطيور ونباتات، السلسلة الغذائية، تقليد حركات بعض الكائنات

الحية)، واستخدمت أنواعاً عديدة من الأدوات الصغيرة مثل الأطواق، شرائط الحلويات، الكور، البطاقات المصورة، نماذج لبعض الكائنات الحية والنباتات.

و. الأنشطة الفردية (الأركان التعليمية أو مراكز الإهتمام) المتضمنة في البرنامج المقترح:

أجمعت الفلاسفات التربوية الحديثة أمثال فروبل ومنتسورى وديكولى وبستالوتزى على أهمية تنظيم أنشطة فردية يمارسها الأطفال فى الروضة، وذلك من خلال الأركان التعليمية أو مراكز الاهتمام التى تتيح لهم فرص تعلم الحقائق والمهارات المختلفة، كل طفل تبعاً لسرعته وقدراته وإمكانياته الجسمية، والعقلية، وتشبع رغباتهم فى البحث والاستكشاف دون التقيد بتعليمات وأوامر الكبار. وفى برنامج التربية المتحفية المقترح نجد أن الطفل يمارس الأنشطة الفردية بالمتحف والروضة معاً، حيث قامت الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعات أثناء زيارة متحف الطفل (سوزان مبارك) وتقوم كل مجموعة بمهمة البحث عن معلومات تختلف عن المعلومات أو الأسئلة التى تبحث عنها المجموعة الأخرى، ثم قام الأطفال بتبادل المعلومات التى حصلوا عليها، وعرضها على أقرانهم، ومناقشتهم فى الصفات التى شاهدوها للمروضات التى يتحدثون عنها، أما فى الروضة فنظمت الباحثة الأركان التعليمية التالية:

١. ركن المكتبة:

ويتضمن كتباً مصورة لبعض الكائنات الحية التى شاهدها بالمتحف، بطاقات مصورة لبعض الطيور التى تعيش فى بيئة وادى النيل وأسمائها، مشاهد مصورة لبعض الحيوانات التى تعيش فى بيئة وادى النيل المصاحبة لجمل وكلمات تعبر عنها، بطاقات لأصوات الزراعة ويذكر الأطفال اسمها، لعبة مكعب الصور والكلمات، قصة مصورة عن مراحل زراعة القمح.

٢. ركن إعداد الطفل للكتابة:

قامت الباحثة باختيار هذا الركن حتى يتناسب مع التطبيقات المتضمنة منهج الأنشطة لأطفال المستوى الثانى بالروضة وقد تضمن تدريب الأطفال بعض الخطوط المائلة والمتقاطعة، ومناهات ورقية تتدرج من السهل إلى الصعب (الربط بين الحيوان أو الطائر وغذائه وبين الطائر ومسكنه).

٣. ركن العلوم:

يحتوى على بطاقات مصورة لبعض الحيوانات التى شاهدها الطفل أثناء زيارته لقاعة وادى النيل بالمتحف وعلبة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، يعبر كل جزء عن بيئة فى وادى النيل ويقوم الطفل بتصنيف تلك الحيوانات تبعاً لمكان معيشتها.

٣. ركن الألعاب التعليمية:

أضافت الباحثة هذا الركن إلى الأركان التعليمية المتضمنة لأنشطة البرنامج المقترح لأهميته بالنسبة لأطفال الروضة حيث لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالإشراف على طالبات الكلية فى مادة التدريب العملى مدى إقبال الأطفال على تلك الألعاب المنظمة (Table Games) أو ذات القواعد أكثر من ألعاب البازل والدومينو، وتضمن لعبة التتابع بين صور الكائنات الحية، لعبة ليدو الغذاء لحيوانات نهر النيل، لعبة بينجو لحيوانات الصحراء المصرية،

لعبة البطاقات المكسورة للنباتات التي تنمو في بيئة وادي النيل والصناعات القائمة عليها، لعبة الذاكرة او تكلمة النصف (بزواج فيها الطفل بين قطعتين لتكلمة الشكل والتعرف على مسمى الكائن الحي)، لعبة بينجو للإنسان البدوي (تعبير عن شكل الإنسان الذي يعيش في الصحراء المصرية وملبسه، ومسكنه، والكائنات التي يعتمد عليها في معيشتة ومصادر الماء لديه).

٥. ركن الفن:

يشمل هذا الركن العديد من الخامات الورقية والبلاستيكية والألوان على اختلاف أنواعها (شمعية- مائية- أقلام فلوماستر- ألوان رصاص)، ومواد لاصقة ومقصات وورق أبيض ونماذج استنسل لبعض الكائنات الحية وأسمائها وورق مقوى ملون، ويتضمن تصميم كتاب مصور وتلوين صور لبعض الحيوانات، طباعة نماذج لبعض الحيوانات والطيور والحشرات والنباتات، تشكيل بعض النباتات، توصيل النقاط وتلوين الشكل والاسم الخاص به.

٤. ركن الرياضيات:

يتضمن العدد ومدلوله (١-٥)، التعرف على الاتجاه وتحديدده (يمين-شمال)، إدراك الطفل للأشكال المختلفة، تكوين مجموعات من صور بعض الحيوانات تبعاً لغذائها، ترتيب صور بعض الطيور تبعاً لأحجامها (من الأكبر حتى الأصغر حجماً)، تحديد مسار بعض الشخصيات البدوية لتصل إلى مسكنها المناسب، توصيل الأرقام ببعضها تبعاً لترتيبها لرسم بعض حيوانات الصحراء المصرية.

٥. ركن الحل والتركيب:

يشمل هذا الركن ألعاب البازل المتنوعة لبعض الحيوانات والطيور، وألعاب دومينو العلاقات (الحيوان وغذاؤه، الشكل وظله، الأدوات الزراعية واستخداماتها، الحيوانات وفوائدها للإنسان، النباتات والصناعات القائمة عليها، الحرف التي يقوم بها الإنسان في الصحراء والمنتج النهائي لها، مكعبات عليها صور مجزأة لبعض طيور بيئة وادي النيل).

قامت الباحثة بالاستعانة ببعض التطبيقات اللغوية والكتابية المتضمنة كتب الأطفال بمنهج أنشطة الروضة للربط بين الخبرات المكتسبة من خلال وحدات البرنامج والروضة والزيارات المتحفية.

خامساً: الوسائل المعينة المستخدمة في البرنامج المقترح:

تعتبر الوسائل المعينة هامة جداً في البرامج والخبرات المقدمة لطفل الروضة حيث أنه يتعلم من خلال الخبرات المباشرة والمصورة ولا يتم ذلك إلا من خلال الوسائل والأدوات التي توفر للطفل تلك الخبرات بما يتناسب مع إمكانياتها وقدراته واهتماماته.

وهذا ما يؤكد كل من أحمد كاظم وجابر عبد الحميد بقوله أن "الوسائل التعليمية ليست غاية وأهدافاً تربوية في حد ذاتها وإنما هي أدوات للتعليم تساعد في الحصول على خبرات لتحقيق هذه الأهداف". (أحمد كاظم وجابر عبد الحميد، ١٩٨٤، ص ٢٩)

وقد راعت الباحثة اختيار التقنيات التربوية بما يتناسب مع شروط الاختيار الجيد لها، ومناسبتها لخصائص نمو الأطفال، ومدى تحقيقها للأهداف وطبيعة المكان، سواء كانت بالمتحف أو بالروضة، مع مراعاة استخدام الأدوات في عدد من الأنشطة بأساليب متنوعة. ويتم عرض بعض الأمثلة لها:

اللوحات: لوحة وبرية، لوحات مصورة عن (مجرى نهر النيل، حيوانات الصحراء المصرية، غذاء حيوانات بيئة وادي النيل، الحيوانات التي تعيش في بيئة وادي النيل، الحشرات في بيئة وادي النيل، مكونات بيئة الصحراء المصرية، طيور بيئة وادي النيل)

البطاقات: بطاقات مصورة لبعض الكائنات الحية التي تعيش في كلتا البيئتين (وادي النيل، الصحراء المصرية).

بطاقات ظل (سيلويت) لبعض الحيوانات التي تعيش في بيئة وادي النيل وظل بعض الحشرات.

بطاقات مصورة لغذاء الكائنات الحية.

بطاقات مصورة لأنواع مختلفة من النباتات والأشجار والمحاصيل الزراعية.

بطاقات مصورة لأشكال الناس وبعض المهن والحرف المرتبطة بالبيئة الصحراوية، ووادي النيل والأدوات المستخدمة فيها، أشكال المنازل، السلوكيات الخاطئة والصحيحة، الظواهر الطبيعية، العلامات الإرشادية والتحذيرية من الأخطار.

بطاقات لونية.

بطاقات مجزأة لصور بعض الطيور الزراعية.

بطاقات لغوية لأسماء بعض الكائنات الحية من الطيور والحيوانات والحشرات والنباتات وأسماء الدول التي تقع على نهر النيل وبعض الجمل والكلمات المناسبة لموضوعات وحدتي البرنامج.

المسرح: مسرح المنضدة ومسرح خيال الظل وعرائس عصا متحركة وثابتة (مجسمة ومسطحة)، وعرائس خيال ظل.

قصص: ألبيوم، بطاقات مصورة، كتالوج مجسم.

الأوراق: ورق أبيض للرسم، ورق مقوى ملون، ورق كوريشة ماون، ورق جرائد، كرتون علب المناديل وإسطوانات القماش، تيجان ورقية، دومينو، بازل،

مكعبات: مكعبات مصورة للغذاء، لبعض الطيور والحيوانات، لأسماء بعض الكائنات الحية، بعض مشاهد من الصحراء المصرية.

الخامات: شرائط حلويات، ريش بعض الطيور، ورق شجر مختلف الأحجام والألوان، نماذج طبيعية من بعض النباتات، إستنسل لبعض الكائنات الحية ومسمياتها،

ألوان على اختلاف أشكالها، زراير، علب زبادى فارغة، عجينة النشا، شريط لاصق، مواد لاصقة، مقصات، مشابك، قطع من القماش.

الأجهزة: جهاز عرض الشفافيات وشفافيات لبعض الطيور والحيوانات والحشرات ومجرى نهر النيل، جهاز تسجيل وشريط لأصوات بعض الطيور التي تعيش فى بيئة وادى النيل.

سادساً: وسائل التقويم المستخدمة فى البرنامج المقترح:

والتقويم هو العملية التى يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه فى تحقيق أهدافه، مستخدماً أنواعاً مختلفة من الأدوات، التى يتم تحديد نوعها فى ضوء الهدف المراد قياسه. (أحمد اللقانى وآخر، ١٩٩٩، ص ١٠٢)

وعملية التقويم مستمرة ومتصلة، ومتكاملة، ومتدرجة، تهدف إلى معرفة مواطن القوة والضعف لكل عمل تم إنجازه (منى محمد على جاد، ص ٢)، ويشمل التقويم التكويني والتقويم التجميعي أو النهائي، فالتقويم التكويني يتم قبل التعليم أو أثناءه، ويستهدف تعريف المعلمة بالخلفية المعرفية والمهارية لدى الأطفال، لتساعدها فى عملية التخطيط لأنشطة البرنامج ونقسيم الأطفال واختيار الاستراتيجيات التعليمية (جابر عبد الحميد، ١٩٩٨، ص ٢٦٤)، وقد استخدمت الباحثة التقويم التكويني من خلال محادثات الأطفال ومناقشتهم السابقة للزيارات المتحفية وكذلك قبل تقديم الأنشطة والتطبيقات التربوية الموجهة للأطفال أثناء وبعد أداء النشاط فى صورة ممارسات يقومون بها جماعية أو فردية، والبطاقات المصورة التى تقدمها الباحثة بعد الانتهاء من الأنشطة العقلية والزيارات المتحفية لتقويم المهارات والمعارف المكتسبة، وقامت الباحثة باستخدام أساليب التقويم التالية:

- ◆ اختبارات الإختيار من متعدد.
- ◆ اختبارات إكمال الناقص.
- ◆ اختبارات التصنيف.
- ◆ اختبارات التسلسل والترتيب.
- ◆ اختبارات تتبع المتاهات.
- ◆ إختبارات تفسير الصور.
- ◆ اختبارات المزوجة.
- ◆ اختبارات الصح والخطأ.

أما التقويم النهائى فتم القيام به بعد الانتهاء من أنشطة وحدات البرنامج المقترح، وذلك بتطبيق اختبار الوعى البيئى المصور على أطفال عينة الدراسة الحالية، ومقارنة درجاتهم هذه بالدرجات التى حصلوا عليها فى التطبيق القبلى، لمعرفة مدى التقدم الذى حققه الأطفال.

وتعرض أنشطة البرنامج بالتفصيل فى ملاحق الرسالة.